



THE LIBRARIES  
COLUMBIA UNIVERSITY

---

INTERNATIONAL  
AFFAIRS  
LIBRARY







وزارة الاعلام  
السلسلة الاعلامية

هادي طعنة

Inform. Aff.  
DS  
70  
I7  
6

# الخارج العربي

في الاستراتيجيات الاستعمارية  
والبريطانية خاصة



طبعة  
المكتبة المركزية  
لجامعة بغداد

الخليج العربي في الاستراتيجيات  
الاستعمارية والبريطانية خاصة





وزارة الاعلام  
مديرية الاعلام العامة

# الحاج العربي في السرايحيك الاستعمارية والبريطانية خاصة

هادي طعمة



## مقدمة

في هذه الظروف المعصية التي تمر بها الامة العربية منذ سنة ١٩٦٧ خاصة ، وهي تجابه بضمود عظيم ومهييب ، هجمات الصهيونية المسعورة وهي ورائها قوى الامبريالية العالمية التي تسعها وبموثها بكافة اسلحة الفلك والدمار ، تقف الثورة العدائية - في الوقت نفسه - بمواجهة اقسى المعن والجرائم التي ترتكبها الرجعية المحلية الفعيلة وزمرتها المسلحة ، والتي لم يسبق لايه ثورة في العالم ان كابدت مثل هذا الصراع الشرس والرهيب ، ومع كل هذه العوى المعادية والمستكبة .. في هذه الظروف بالذات وقوى التحرر العربي التقدمي منتهكة في التصدي لكل تلك الهجمات الامبريالية الصهيونية ومؤامراتها الرجعية ، ابصت شكل بارز وحاد ، قضية الخليج العربي ومسألة تقرير (مصر) لاسبما بعد اعلان بريطانيا عن عزمها على سحب قطعاتها العسكرية منه ، فاصبحت الاطماع الاستعمارية الجديدة الممثلة بشاه ايران وزمروه الرجعية العميلة في طهران ، سالكة الى حد كبير ، الخطوات التي اتبعها الصهيونية في الاستيلاء على قطر العربي الفلسطيني . وذلك بارسال شراذم الايرانيين المرتبطين بسياسة الشاه ، للتحل في بلدان الخليج العربي والسيطرة على اهم قطاعاته الاقتصادية ، التجارية منها والزراعية - من ناحية - وللاستحواذ على حركات العمل فيه - من ناحية اخرى - عن طريق هيئة الايدي العاملة المافسة للعرب والمساعدة للقبول بالاجور الزهيدة التي يوافق مقامع ارباب العمل ، سواء في الشركات الاستعمارية ام في محالاب العمل الاخرى التي هيؤها رؤوس اموال الرجوارية الناشئة هناك .

ومثلما حدث في فلسطين اثناء وجود الاستعمار البريطاني فيها ، ان السياسة البريطانية كانت تورد عمليات المعصيات الصهيونية تمررها بالاسلحة ، وتزودها بالخبرات والمعلومات التي تمكنها من

السيطرة على بعض نفاع فلسطين وتمهيدا لاحتلالها بعد أن يرسم  
 احتلال القوالب البريطانية عنها ، فإن السياسة البريطانية ما زالت  
 هي ذاتها في الخليج العربي ، وإن اختلفت شيئا ما عما حدث في  
 فلسطين من أعمال صهيوية مجرمة . إلا أن الهدف يبقى واحدا  
 في كلا المنطقتين . وهو تقديم بريطانيا لبلدان الخليج العربي - أو  
 بعضها على الأقل - هدية للاستعمار الجديد الممثل بالرجعية  
 الأبراسية وبنسبها العلوانية . ليس فقط عن طريق تشجيع  
 هجرة الأبراسين المنظمه الى هذه البلدان العربية ، وادعاء ابرن  
 بعديها جزء منها . والسكك بعروبتها . بل ودفع هيئة الأمم  
 المتحدة الى القيام بالاستعمار على ذلك - كما حدث ازاء المحجرين  
 خلال الاسهر الاول من هذا العام ١٩٧٠ - واكثر من ذلك ، اقران  
 حكم النساء لتلك الادعاءات ، باستخدام القوة لفرص الاستعمار على  
 حراير ( ابو موسى ) وجزيرتي طنب الكبرى والصغرى . والتي  
 هي على صغرهما وثقله عدد السكان القاطنين فيها - مجموع  
 موقع سراسحي مهم في الخليج ، حيث يهي وجودها في عرض  
 الماء وعند المدخل الشرقي للخليج ، ليحملها بقوا وقواعد مهمة  
 لممارسه الرقابة على سائر الحركات في هذه النقطة الحساسة  
 من العالم .

وعم ان بلدان الخليج لم تشهد بعد الان اسة عملية  
 عصابات من جانب المهاجرين الأبراسين . بقصد احتلال الوجود العربي  
 من هذه الامارة او تلك من امارات الخليج ، كما وقع في فلسطين  
 أيام الاحتلال البريطاني ، إلا انها تواجه بجانب تلك الحركات  
 الاله الذمير ، محططا اربا تعده المصالح الانجلو أمريكية المشتركة ،  
 على الصعيدين السياسي والعسكري ، بحيث يهي للامبرالية  
 العالمية ، العضاء على احتمالات نشوب الثورة العربية في هذه المنطقة  
 السراسمحة والمهم من الوطن العربي ، وعلى امكانه بعريض  
 المصالح الامبريالية للخطر المحقق في حالة تسلط حركة التحرر  
 العربية لتمام الامور في بلدان الخليج فسرجمع - من ثم - مصادر  
 خرابها وثرواتها الغزيرة من قبضة الاحتكارات الاستعمارية  
 ترى ، هل سيشهد منطقة الخليج العربي ، حالة غرو مماثل  
 لما حدث في فلسطين ، قبل وبعد سحب بريطانيا لقواتها المتواجدة  
 هناك ؟

هذا ما سيجب عليه في الفصل الأخير من فصول بحثنا هذا ،  
وهذا الجهد المتواصل الذي أضعه بين أيدي القراء ، إنما  
هو محاولة للتعريف بأهمية وسترأسيه التحليل العربي من خلال  
عمليات الاحلال التي تعرض لها في الماضي القديم ، ومن خلال  
حركته صراع الدول الاستعمارية ، منذ نشوء الاستعمار وحتى  
الآن .

والى جانب ان هذا البحث هو في بعضه ، حصيلة  
المؤلفات المذكورة في الصفحة الخاصة بالمصادر ، فهو كذلك ، في بعضه  
الأخر ، حصيلة دراسات كثيرة ظهرت في الصحافة العربية ولائحته  
اليومية منها واليومية ، خلال السنة الماضية والنصف الأول من  
هذه السنة .

وهذه الدراسات محفوظة في قسم المخطوطات ( لادب )  
بديوان وزارة الاعلام ، في الملف رقم ١ الضخم ، ورقم ٥ ، هذا  
علاوة على المعلومات الأخرى التي توفر لدى أئمة المطالعات .  
ثم ان هذا البحث الذي يخرج دون ما كنت  
ارجو له ان يخرج منه ، وفي هذا التاريخ بالذات ، قد صادف  
الكثير من المعوقات والصعاب . وأكاد أقول  
المصادف ، التي تدب اليه يدها فانقلب بعض مادته الرئيسية التي  
استفادها من تلك المؤلفات والدراسات ، كما طمست بعضاً من  
أسماء مصادرها . لهذا ، فلم أستطع - مع شديد الأسف - الإشارة  
إلى المعلومات المسعة لدي من هذه المصادر ، فاضطرت إلى الاكتفاء  
بذكر مصادرها في الصفحة الخاصة بها ، وأصعاباً لها ضمن نسيل  
أهمية تزودي منها . فعملية .

المؤلف

## مدخل في أهمية الخليج العربي قديمًا وحديثًا

إذا كان مركز الوطن العربي  
الجغرافي المماز و ثرواته الوفيرة قد  
جعلته منذ القدم العصور ، على  
جانب كبير من الخطوة والاهمية في  
عالم الحرب والسياسة والمواصلات  
والحضارة ، بحكم وقوعه على مفرق  
طرق عظيمة الاهمية ، فان منطقة  
الخليج العربي التي تشغل مكانا  
رئيسيا بين مجموع الاطراف  
الستراتيجية للوطن العربي الكبير ،  
تشكل احدى اهم تلك الاطراف ،  
نظرا لكونها سيطر - نوع خاص -  
على الطريق البحري الذي يربط بين  
آسيا وأفريقيا وأوروبا \*

واسماء مياه الخليج العربي سماء البحر الأحمر ، نوع دراعين  
طويلين يحددهما المحيط الهندي من الشمال ، ويحدهما شبه

«بحريرة العربية» ، كما يتعيان بأهم بحر داخلي في انعام ، هو البحر الأبيض المتوسط .

وكما كانت منطقة الخليج بحكم موقعها هذا ، مهدا لشمط  
الاسامي الذي شمل - مدحرون موعله في انعام - كفه الميادين  
بحاربه والتجارية وسفينة واسياسية التي كانت معروفة  
بومدك بين شعوب شرق آسيا وأفريقيا والعالم العربي ، حيث كان  
سكانها - كما يقول مين ابرحاني - أول من رفعوا شراعا في  
سبحار ، ومارسوا الملاحة وأنشوا عنصها حتى أصبحوا انصبة بين  
شرق والغرب ، كذلك كانت مسرحا للاطباع والبحروات التجارية  
التي تعرضت لها هذه منطقة عبر حرون عديدة ، ومن قبل اقوام  
مختلفة .

في القرن السادس قبل الميلاد ، شهد اول هجوم فارسي  
وسمى بصادق ادى الى حدوث الخليج في عام ٥٢٨ ق.م .  
وتصادر التاريخية في بغداد - مثلا - عن التغيرات  
السياسية في الامبراطورية الفارسية والكبرى التي كانت في ذلك  
وهو الامبراطورية الفارسية والامبراطورية اليونانية ، تحدثنا كذلك  
عن انه حدث في القرن الرابع قبل الميلاد ، ان معطيات تلك المنطقة  
بصدريه ، نهضت الاسكندر المقدوني الى اهمية اسده التي سمع  
بها منطقة الخليج العربي . وحدث حين قال في مجلس قوده اسي  
لا يستطيع تأمين ممانى في مصر ، دا كرت لغرس السيطرة على هذه  
استطاعه تجرعه . ود كان هذا القرن يكسف بحس منى هذه  
منطقة الخليج العربي من ناحية موقعها الاستراتيجي ، وهو جانب  
وحد فقط من مميزات المنطقة ، وب هناك حاسا آخر يورده في  
الاهمية ، وهو اندي تتمثل لنا في الحركة التجارية ان سمع اسي  
تمر عبر الخليج ، وما ندره على سكة من رواج كبيرة .

ويوضح لنا ذلك ( بيروكوس ) قائد اسطول لاسكندر بعينه  
وذلك بعد تحولة الاستطلاعية التي قام بها في عام ٣٢٤ ق.م . من  
عصب نهر الهندوس حتى نبع شمس العرب ، والتي استغرقت مائة

١٠ لقد تعرض الفتح العربي قبل ذلك التاريخ ، الى لغزوات عديدة ، منها  
في عهد مرجون الاكدي سنة ٢٣٦٠ ق.م . ومنها على عهد مرجون الاشوري سنة  
٧٢٢ ق.م . وانه استعادت في عام ٦٨٩ ق.م . وقد ركزت هذه الغزوات على العرب  
التي تحتل مكانة هامة في المنطقة .

وتلاين يوما ، تنفيدا لأوامر الاسكندر ورغبانه في احتلال الهند ، حيث وضع « تقريراً فيما عن اهمية سحارة بين بلاد سحر الاخضر شوسل » واحتيج ، وطريق الغراب ، في السحارة مع الهند ، »  
وعنا لا بعد كبير ، من ذكر بواغ السلع التي كانت تشكل اساس الحركة التجارية بين تلك الاقصاد ، انما العرب لذلك قبل الميلاد ، سطر ان كونها - وفقاً لما بين العرب الخمسين حصة قد قدمت نفسها واهميتها التي كانت عليها يومئذ لا ان احيى ، في ثم بعد فيسبه في مضمون هذا عصر ، على انه لم يكن اهمية الحقيقة لا فيه ، هو المصنف الذي كان معروف ، و لم يكن بهذه السهولة ، والذي أصبح في هذا القرن ، انحرط اريسي لعحسن الصناعة والحرب معا .

بعد حدث عه مؤرخو العرب انما قبل الميلاد ، ووصفوه « اساطير الاسود الذي يشمل نصايح في ناس »  
ونما تلك الاهمية التي تميز بها هذه المنطقة من الوطن العربي ، بعد طلب لاطراف مصبه عليها ، وضرب الحسب في ذلك فيها .

فكما افصى الاسكندر النفود الفارسي عن تحسح لاجل مغزو الامر في محله ، استطاع العرب بعد وفاته وحجوبه الذين حازوا من بعده ، ان يعرضوا سطرهم على المنطقة مجدداً .  
ولكن الثورة التي قادها زعماء جزيره هرمز ضد سيطر الفارسي ، مكنت سكان احتيج في مصعب القرن الثالث قبل الميلاد ، من ان يستقروا بلادهم بعيداً عن السيطرة الفارسية وطغيانها .

ومند ذلك اساريج خفت منطقة تحسح العربي بعيداً عن نفوذ الاحمي بكافة اسكاته ، هذه تريد على الاربعه قرون موبنة ،  
بعد حدث في عام ٢٢ م ان عمر الفرس أيام الامبراطورية الساسانية ، اشططوا العربي لاحتيج - وهو اشططي - احري - واتصروا حكم اسخريين العرب ينجحوا ملكهم من الملك الساساني وليا عليها . ومن هناك انتقل الفرس الى عمان ونوعية استغرق لمناجحة بها من انصوب .

ومع مطلع القرن الثاني ، أعاد العرب الكفرة على المنطقة ، وأراحوا أسفود الفارسي منها ، واستطروا سلطانهم عليها من جديد .



ولكن الهجمات القارسية اعدكسه والطاعة في الاسحود على مذبه  
 وخبرات الخليج ، ثم سقط الا في السنوات ذات نعيم اُسويه  
 العربيه الاسلاميه ، حيث فوض العرب مسلمون ، دونه عارسيه  
 وابوها بذلك كل اطماع الاستعماريه لغرض واسي حيث حرمته  
 على مدى ما يعرب من ثلاثة عشر قرن موصيه " ثم نهيا لها  
 يظهر بلوجود ، لا في اسلوب القديسه اماسيه ، حيث وجد موه  
 ايرن وحكمها ، في ضعف عرب وتمرد فيهم ووفوع عاصمهم  
 تحت السيطرة الاستعماريه ، انظر كلام لاعلان عن مسويا  
 لغارسيه لاستعماريه رغم ان سناحد سمر في صحيح واسفل  
 بالارضي الايرانية ، كن في ومن قروب في يد شيوع الحساس  
 العربيه التي كانت بسط حكمها فيها واسي ما رت هناك .

وكبراما كن حدث بذلك بحكم من تلك المبادئ ، على هده  
 سلفه او تلك من السداخل اسرفي .

لقد طُلب ببدن الخليج عربي مند تحرير اعرض اسام  
 بها ، بعيدة عن كل شكل من اشكال سيطره الاستعماريه حتى  
 مضع اعرض سادس عشر ندي شهد أولى مؤدر الاستعماريه  
 مع محي اعرض السراي بحرس في عام ١٥١٤ ميلاده (مؤدر سوكريه)  
 الذي سقط قبل ذلك وفي عام ١٥٠٧ بحدته ب بعض حريه  
 هرمز الاستراتيجية .

ومن تحرير في احدها ابرمسون قاعدة مؤوب على نعه  
 لند الخليج عربي ، احذر هؤلاء الى المناه في قطر ، مشككين  
 بت بداية العهد الاستعماري الاوربي الذي تعاقب على الخليج  
 عربي خلال القرون لاربعه الماضية التي احرر لا حرس في اثنائه  
 نصب نسق في بسط وانحكم بالمطعة ، على سائر اطماع نعه  
 البلدان الاستعماريه الاخرى .

ذلك ان المرتعس والاحسر لم يكونو الطرف الوحيد في  
 نعه باسطوله البحري نحو سمار الخليج عربي . فقد كانت  
 هناك اساطيل دول اخرى ، كلاسطول الهولندي الذي سبق محي  
 لاسطول البريطاني سنوات والسدي حل في عده اماكن من  
 اسطقه ، كما كان هناك اسطول الفرنسي ايضا .

على ان تلك الحمة التي شهدت المصارع الاستعماري للدول  
 المذكورة ، لم تكن خالصة لتعاقب بقود وتسلط هذه الدوله او تلك

بل كانت تحتلها عهود حكم عربي بين حين وآخر في بقاع الشواطئ الشرقية والعربي للخليج العربي . ذلك ان غرب الخليج - شأنهم شأن سكان امارات ساحل عمان الذين يصعبهم المؤرخون الغربيون ، وصهم جان حاك يبري ، يابهم « غرب أشد » ، معاملون بواسطة ، وبطالة دحوا عن حياتهم وقاوموا العراة الذين حاولوا اغتصاب البلاد ، ابرائين كانوا ام برتغاليين ام هولنديين ام فرنسيين ام بحير .

« ولقد تمكنوا بعض صمودهم هذا ، من المحافظة على استقلالهم الى ان أتى العبرو لاحتلوا المنطقة ، مع السلطنة الحبيبية مرتشين . فكن لاحتلوا ان يصح اقدامها في هذه المنطقة ، فاستمرتها تحت اسم ( احمايه ) بعقدت معاهدات مع الشيخوخ و لاهراء نص على ذلك » .

على ان احدير بالانقلاب اليه ادس العروا اسلاية التي يحق للاحتير حلالها كل ذلك وهي العروا محصورة بين يداه اسديع عشر ونهاية السديع عشر - هو ان الحرك الاستعماري البريطاني كد مصوعا نالحة واستوحس من الاستخدام المباشر مع اعرب بعددنا لما قد يحرق هذه الصدام من استعمار عوي ، فمائل اعربه انورعه على امتداد ساحلي احبيج مما يحويها على ارض وفي وجهه جهة واحدة . الامر الذي قد يعرضه لنس فقط في فعدن المرفع الاول امي سدهج دحوها . بل ويعرض وجوده الى الهزيمة النهائية من المنطقة » .

بذلك ، فقد عمد رجال الاستعمار اسريطاسي الى سديع سباسبه ، لنفس الطويل واتحرك الحمي اختسر أولا ب اسده دحباب اسحارية الحصة . « معاهدات ( السلام ) التي عقدها برصامسة بصورة خاصة مع حكام دولات احبيج التي كد في نه حبيدك - نابيا - واسي اعفتها - نشا - معاهدات اشحرد من سلاح واسكين مبود سباسبه ، الاستعمارية ام يصاحه ، ولاحصلات العسكري بعد ذلك - نابيا » .

وهما يحذر ذكره هنا أيضا ، هو ان الولايات المتحدة الامريكية لم تكن سبأي عن أحواء الناصب للاستعمارية هدامة من اعوي التي ذكرناها بل كانت هي الاخرى تضع في تعقل في هذه المنطقة الحيوية من العالم والسيطرة عليها .

ولكن حركة الاستعمار البريطاني التي كانت يومذاك في غاية نشاطها والتي فاقت تحرك سائر الدول الاستعمارية الأخرى ، بصاعة في وجودها الذي يعد عريقا تاريخيا إلى المدايه الأولى لتحرك الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٨٢٢ حيث عقدت أول معاهدة لها مع سعيد بن سلطان - حامي مسقط - كل ذلك جعل الحكومات الأمريكية التي تعاقبت منذ ذلك التاريخ وحشي في أساء الحرب العالمية الثانية ، بسبل إلى اعتبار المنطقة العربية - من الشرق الأوسط - باستثناء تحريرها العربية وفلسطين - وعلى حده قبول المودج الأمريكي هيرويس - منقطع بريطانيا من ناحية المسؤولية السياسية وبستر نيحية

ولكن رغم انعقاد حكومات الولايات المتحدة هذا وحدها سارع في ذلك التاريخ في عقد تلك المعاهدة التي وان كانت هي الوحيدة باسمه ها ، وتحت سائر المودة والنجارة مع سلطنة مسقط ، إلا ان حرصها كما هو واضح ومصوص عنه في مواد الاتفاق ، به تسمح حق المرور والإقامة لرعايا الولايات المتحدة في مسقط ، وتسمح إرسال المبعوثين الأمريكيين سحاريين إلى هذه البلاد ، من ناحية أولى ، وان تسمح - من ناحية ثانية - حق تعيين وكيل - في فصل - للولايات المتحدة الأمريكية في البلاد الخاضعة لسلطان ، وذلك كمقدمة لممارسة استعمارها فيها وليس يحذف ان هاتين الناحيتين هما اثنتان اسميهما السمطات البريطانية بحاه الخليج فاستطاع من خلالها ان يسوي عليه فيما بعد وهما مثالان من الممكن ان يدخلتا سيطرة الاستعمار الأمريكي في الحوض السكنى المكسوف ، كما هو الحال في الاستعمار البريطاني .

ومع ذلك فان الولايات المتحدة الأمريكية التي أثبتت انتمجها في صراع حاد ومكثف مع الاستعمار البريطاني في محاولة لانتزاع سيطرة منه على الحوض العربي ، قبل تصكب منه تحول القرب لعشرين بشكنا بارز ، بسدا أبواب النفوح في سياستها الاقتصادية هذه المنطقة ، كجزء من سياستها في الشرق الأوسط ، وبفعل ذلك ، مكس الولايات المتحدة شركت الحظ الأمريكية من حصول على مميزات عديدة وكثيرة ، إلى جانب ما تمارسه من نشاط اقتصادي وتحتوي في المنطقة .

وأعم من ذلك فقد املت لولايات المتحدة الأمريكية على  
الإنجليز بحكم المطامع الاستعمارية تيسير + المواصلة  
الأمريكية بحراً وجواً ، كما سرت بتفويض البرنامج  
العسكري الأمريكي ، وفي مضمونها برنامج لطريق عسكري بحري  
حول العالم ، وتوفر المراكز الجديدة له في مناطق النفوذ أو  
الاستعمار البريطاني ٢٠٠٠

إن الذي يعيننا من هذا النصير ، برغم عموميته ، هو أنه  
يشمل بدون شك ، منطقة الخليج العربي برمها ، باعتبارها إحدى  
بلك المناطق المدخلة في النفوذ البريطاني والواقعة تحت سيطرته  
الاستعمارية .

والى جانب ذلك ، ولترغم من أن سياسة الاستعمار لبريطانيا  
قد كفلت الخطط الأمريكية في جميع الميادين ، كما وأن تصارع  
النفوذ بين الاستعمارين لبريطانيا والأمريكي ، يردد صرورة على  
الرغم من عدم ظهوره بشكل سافر لحد الآن .

وبعد من المجهودات المستبعدة في هذا الصدد ، بما جاء في  
معدية الحبير السوفييتي أوجاستيان أسى نشرت في مجلة سربشيان  
أفروز في حزيران ١٩٦٥ ، أن قال أن الحرية لصغيرة في وسط  
المحيطات تصبح هي القاعدة العسكرية الجديدة أسى سيهيمنه  
عندها الاستعمار في المستقبل كي يحتفظ بالسيطرة على نفوذ .  
وقد بدأت الاستراتيجية البريطانية إلى التعاطب مع الولايات المتحدة  
بعضها أكثر وأقوى دولة في المعسكر لراسمالي ، فاجتازا تقدم  
لها حرر أسى تمسكها في المحيط الهندي\* وأعربية من حبيب  
عمال ، وتبولى الولايات المتحدة بعفت إقامة القواعد العسكرية  
عندها .

وفي مقدمة الحرور + الغربية من خليج عمان ، هي حرر البحرين  
ذات الموقع المهم ، وعمرها من أسى سر: ذكرها من سبب الحصول مدعة  
أن هذا أشكال الاستعماري من جانب دول الامبريانية دولة  
في عصرنا الحاضر والتي وشتت الصراع القديم للأمراطورات  
معرضة ، وأراضي لى احصاء منطقة الخليج العربي سيطرتها  
واستغلالها ، لعدم لنا دلالة هامة توصل بحلاء الاهمية استمر سحنة

(١٠) جزيرة المالديف وكومس وسنبل والموريشوس واسموس واسنبل .

الساعة التي يبيع بها هذه سبقة ، ليس من ناحية موقعها الجغرافي لها  
 وحسب ، بل ومن الناحيتين السياسية والاقتصادية ، وخاصة اذا وضعنا  
 نصب العيون ، ان تقديرات الخبراء المختصين ، لاحتياطي لدى تمثله  
 بحدس الخبيث في مجال النفط ، تؤكد انها بشكل مسبق ٨ / من  
 احتياطي النفط العالمي . فهي بهذا تمثل حزاناً احتياطياً عظيماً في  
 حدس . هذا فضلاً عن اسرافها على هذه الخبيث الذي يعد الطريق الذي  
 الذي تعرض عمداً غير قليل من دول غرب اوربا الى التدهور السريع ،  
 في حالة عدم تاعن السيطرة عليه لصالح اسراريته الاستعمارية .

## تصارع الاطماع الدولية على الخليج العربي ومراحل تغفل الاستعمار البريطاني فيه

ان المتبع لحركة تغفل  
الاستعمار البريطاني في الخليج  
العربي ، يدرك بدون شك انها  
لم تستطع ان تفرض سيطرتها على  
هذه المنطقة ، عسكريا وسياسيا ،  
الا بعد ان مرت بثلاث مراحل ،  
كان مباح اولها ممثلا في النشاط  
التجاري لشركة الهند الشرقية  
( البريطانية ) التي اعلنت عن  
تشكيلها في عام ١٦٠٠ على اثر  
المعلومات التي تلقها السلطات  
البريطانية من بعض الاسطول  
التجاري البريطاني التي كانت قد  
ارسلت الى هذه المنطقة الحيوية ،  
قبل ذلك التاريخ بقليل .

بعد تمت هذه البعثة برر ، يكاد يكون شاملا عن الامكانيات  
التجارية الكبيرة ، وموفرة عمر مياة الخليج العربي ، الى المحيط  
الهندي ولسرق لافى وافريقيا

وبن وعود استراتيجي في منطقة الخليج العربي وسيطرتهم  
على حركة المرور في مياحه ومياه المحيط الهندي كذلك ، عن طريق  
احتلالهم بحريرة هرمز ذات الموقع استراتيجي في مدخل الخليج  
الذي لا يرد عرصه عن سنة وعمرس ملاحيا استراتيجيا اشرقي  
والعربي ، قد اصطلح الاسطول البريطاني التابع لشركة الهند الشرقية  
لكي يحدد له مواقع قوة وعود ، الى النخاع مع الاسطول الايرسي  
الذي وحد - هذا الاحير - في الاسطول الاول عونا له على التحصن من نفوذ

البرتغاليين وتحكمهم في الخليج وتحركة التجارة في شاطئيه  
العربي والایرانی \*

ومن جهة أخرى ، فقد وجد البريطانيون في الاسطول الهولندي  
الذي كان هو الآخر في مساعده لتحتص من سيطرة البرتغاليين ،  
قوة مساعدة على احلاء البرتغاليين من جزيرة هرمز الاستراتيجية ،  
اولا وقبل كل شيء \*

وقد اقدم الهولنديون على ذلك ، بدافع من املهم في ان يسيطروا  
على الخليج بعد اكساح السلط البرتغالي ، ولم يكن بحارهم اشك  
في ذلك ، كما يبدو من ترحيبهم باشتراكه في هذه العملية ، لاسيما وان  
الاسطول البريطاني حدث عهد في الخليج العربي ولم يستطع ان  
يحدد له موقع قوة ثبر مخاوف الهولنديين \*

ومع ما بنفسه الاسطول الانجليزى والهولندي من قوة في  
الخليج عربى بحيث تهدد الوجود البرتغالي هناك بابحار كبير ،  
الا انهما لم يستطيعا وبالتحالف مع الایرانیين ، ان يحققا اكثر من  
راحة وجردهم عن جزيرة هرمز ، ولحد شيئا ما من نفوذهم الواسع  
في الخليج \*

ويم يقص على الاستعمار العربى للخليج ، لا بشورة اثني  
وردها صدهم عرب عمان الذين كانوا منبشرين بشباط بحرى عربى  
محتوط خلال نصف سدى من القرن السابع عشر وأوائل القرن  
ثمان عشر ، فكسحو قواعدهم انصبية من صغار ومسلط ،  
وحرروا بقية المناطق حتى فرضوا سيطرتهم عليها \* وقد شنت  
محاربة عرب عمان لبرعاليين ، بعد التحرير \* وذلك حينئذ اقدم  
عبد الله الاحمرى على مساعدته بحكم الایرانیين انسه توجيههم الاسطول  
الایرانی الى عرد عمان ، فلاحق حرب مستعرة المستعمرين  
برعاليين في كل مكان من خليج ، ومنذ امر هذه الملاحة الى مواقع  
اثني كانوا يحتنوها في عهد \* ولكن مع روال لوجود الاستعماري  
البرعالي ، من خليج في عام ١٥٦٢ نهائيا وروال الصارع الاستعماري  
لدى كادشما يومئذ ، بدأ صراع سمعدي من نوع جديد ، تمثل  
بقوى الاسطول الهولندي الذي كان يحرر الانصليبة في السوڈ  
بالخليج ، من جهة ، وقوى الاسطول البريطاني - الهندي بدأ بمسودة  
في السوڈ وحده الغرس من جهة أخرى \*

وقد وجد لانكس في رعيه اشداه باستطوره على استجاره في منطقة  
والجنس من سيطره على ايدى عنها ، وفي سبيله من اساليبهم  
الدبلوماسية والعسكرية ، مما من مستحق ان حاسبت بوايهم في  
حيدر سجاره بالجنح ، لاعلان الحرب على ايدى سديين وعتده  
على بقايم اعسكري واستجري في منطقة .

وبناء لاستعمار ايراني ، فسيح بطريق وسف اعدام  
الانجليز بمارسه سيمارهم ، وبمافس ، ولكن حصرات الاحول  
السياسيه في اسيرة وجوب ايران الامر الذي يوجب عليه فقدان  
السلح ، ثم سحره سحره وتوهمها - من جهة - وازدياد عمليات  
السياسه سحره سحره سحره - من جهة ثانية - وجوب  
لاستقرار ايراني ايراني حده الاستقلال ايراني - من جهة  
ثالثة - ان ذلك سحره سحره يفرض الانجليز سيطرتهم على الخليج  
في سحره سحره ، وبم كسب هذه سطره ، بعد سبيل ايدى  
ها لا في اسفله سحره من سحره سحره سحره ان سحره سحره ان  
جانب تلك المواقف ، عاملان هما

١ - سحره سحره ايرانيه في سحره سحره في محوره  
ناسيون في اوربا والصدى لاحلامه الزامه الى الاستحواذ على  
منطقه الخليج من طريق تكوي وتكوين علاقات في سحره  
مع ايران والبلاد ايرانيه واقواسين وبركة كخطوه بطريق  
سعود ، سحره سحره سحره مع سحره ايراني في الخليج  
هذا ، علاوة على اشغال شركة الهند الشرقية في المتاعب التي  
سببها الهند ايراني .

٢ - املاك بعض ايراني ايرانيه في الخليج ، وخاصة في  
عمان ومسقط ، لسحره ايرانيه وتوفرهم على حرات عالية في  
سحره سحره ، فضلا عن سحره الهند واقواسهم السحره على  
حوض الفرس في عرض البحار ، ومثلها عوى ذلك استمر  
عمل الانجليز في استعمارهم للخليج ، فانه سحره سحره  
اصم عرب الخليج كسب سحره سحره سحره على مسقط  
وعمان وسحره ايراني وسحره سحره خاص .  
وضرب هذه اسيادة ايرانيه على منطقه هكذا حتى عام ١٨٣  
حيث شملت الحروب بين ساحل عمان بقيادة سلطان بن صقر وبين  
استولت شركة الهند الشرقية على سحره التي كانت قد سحره



أجانبها البحرية واستحكمة هناك في يوم من الأيام الذي اضطرها  
 أن تطلب من حكومة هذه ( الأمازيغية ) لمساعدتها موقف الخطير  
 كما أن ذلك و الذي بهذه الأوجود استيطامي في الحسب والبروال .  
 فربست الأخيرة في سنة ١٨٠٠ وقد بحرية حرة استطاعت بالمعروف  
 مع هم مسبقه سعيد من استطاع الذي بأن يكن بعداً سمسلسل  
 من صغر . أن نفسي على الاستطاع عربي الذي كان يعود الأجر  
 وذلك في موقعه ، ثم ، وأخره سسسي على أن يوقع اتفاقية  
 معاهدة فيها عدم تعرض لأنه سسسه بحسن علم سسسي ، كما  
 أصغرته على أن عيه حسب سسسي واعداد لاكيري التي وقعت  
 في حدره أنه بعد بحروب .

عمر أن بعد الأمازيغية سسسي التي إلى حركه كثير سسسيه العربية  
 التي كانت واضحة في الحسب من عام ١٨٠٦ ، ثم تكن خاتمة عهد  
 للحروب من الحرب والأمازيغية ، رغم أنها أجهز على القوة الكبرى  
 للعرب . من كانت فائدة عهد لها ، وبالسالي للمعاهدات الانتاليه  
 التي تشمل عمله فروعها ، المرحلة السسسيه من تعلق الاستعمار سسسي في  
 من الحسب العربي الواحد بعد الآخر وسسسي في فصل الذي  
 إلى الفصل أعظم أكثر من المعاهدات وأبررها من حيث الأهمية

## البصرة بين النفوذ البريطاني والتحرك العثماني المعاكس

« بداية النسل البريطاني للخليج »

بعد قضي الانجليز على معرفة  
القوى المنافسة لهم في الخليج  
العربي ، ولم يبق لهم قوة يحصل  
ان تقف في وجههم ، سوى  
الامبراطورية العثمانية التي كانت  
قرية من بعيد ، ما يجري في هذه  
المنطقة العربية ودون ان تتحرك  
بشكل جلي لكي تصمد  
للمستعمرين الانجليز ، ليس فقط  
في بلدان الخليج ، بل وحتى في  
العراق البلد الذي كانت ترونو اليه  
انظار الاستعمار البريطاني بعد  
الهند ؛ الا في وقت متأخر ، كان  
على وجه التحديد البناء تولي (حكمة  
باشا) لزام الحكم في بغداد خلال  
سنى ١٨٦٩ - ١٨٧٣ .

بعد ذلك هذا لوالى يعتبر نفسه من البلد أعداء الانجليز  
بسبب نواياهم الاستعمارية ، سيما اكفى سلاطين العثمانيين  
بالاعتقاد في ان الخليج ، ومنه انكونت وليجريين بصورة خاصة  
بلاد حاصصة الحكم العثماني ، ويستل لسريطانيا ايه ميده عنيها  
على حين كان لايجير عد اوجدوا لهم مركزا تجاريا في البصرة قبل  
ذلك التاريخ . كما استطاعوا في عام ١٧٦٤ ان يعتصموا لهم ال  
قصيله بالبصرة . وذلك بعد نجاحهم في استصدار المرسوم

العثماني ( العرمان ) العاصي بالسماح لانشاء هذه المعصية ،  
بدعوى تطوير العلاقات التجارية بين الحكوميين العثمانيين  
والبريطانية ، تلك العلاقات التي اتحد الانجليز من ابراهيم التي  
يقومونها ، مبادئ الولوج الى استثمار البلدان المقامة فيها ، كما حدث  
في مصر التي تقع مشرقا على اطراف الشمالي للبحر العربي .

ومع افتتاح هذه المعصية في شباط من العام المذكور ، سكنا  
ان يورج بيده تعلم الاستعمار البريطاني في احييئ ششكه  
الشموس لا سيما ان هذا التاريخ كان قد جاء في اذيل عام ١٧٦٣  
بدي شهد نهاية حرب السنوات السبع بين بريطانيا وفرنسا ،  
وبوقيع معاهدة باريس التي اتفق فيها الطرفان ليس فقط على وضع  
حد تلك الحرب التي دارت بين سنة ١٧٥٦ - ١٧٦٣ حول سائر  
الحدود في منطقة الخليج العربي بل واعفا ايضا على ان سسارل  
فرنسا كنبة عن جميع مستكاتها في شبه جزيرة الهند .

وبذلك ، حلي الميدان امام بريطانيا وحدها لتباشير فرض  
سيطرتها وسلطتها الاستعماري على المناطق اساحة للسيطرة الهندي ،  
وهي بدأت خليج ، من ناحية ، في وقت الذي اتخذت فيه من  
ناحية اخرى ، من وجودها في مدينة مصر التي يقع عند نهاية  
جهد ملاحية في خليج ، مبعدا لملف في العراق .

وبد كسعت حرب سنوات التسع المتو عنها ، لبريطانيا ،  
اهمية هذه منطقة مصر ، ذلك ان حشر بشوب هذه الحرب لم  
يعرف في الهند لا بعد مصي منه على استعدادها في اوروبا ، وهي  
- بالتقريب - لمدة اسي يستغرقها طريق راس الرجاء الصالح .  
سما لم يكن طريق مصر - حلب - بريطانيا ، لاستغرق اكثر من  
خمسة اشهر .

ذلك وقد اصبحت المصالح البريطانية في اهمية الحركة  
التجارية بمصر ، أهمية الموقع الذي يختص البريد بين الهند  
وبريطانيا ، مروراً من هذه المدينة عبر العراق ، وبادية الشام ،  
الى حبس حيث كانت هناك الوكالة الانجليزية التابعة لشركة البحر  
لايفين سوسايتي ، والتي حدثت على عاتقها مهمة نقل البريد  
بسرعتها الى لندن .

والا كانت هذه ليرة الهامة التي سح بها مدينة مصر

قد ردت في تسبب الاستعمار البريطاني فاجتمع العربي الذي  
 يرسل رسائل عضوية ويقيم هذه الندوة ، من جميع السواحي  
 حضر فيه : البشيرة والحصارية ، وقد وجدت مسطحات هذا  
 الاستعمار في حاجة ولاه بعدد في شراء الاسلحة الانجليزية من  
 حكومتها ( برطانية ) وسلسلة باعة اسلحة على السلطان  
 عمادي لكي يصدر مرسومه الذي يرحص بوجه فتح اعصليه  
 برطانية الذي يصفي بهيته بعة ( برطانية ) مارس من خلالها  
 رجال الاستعمار ههتهم في الترويج ب سندات بي يقيمون فيها ،  
 احيا الى جانب مع اراكر اسخارية ، مدرعن بذلك ، والسيدة  
 - بعة على تلك الحقبة التي تؤمن وسائل العمالية للعاملين فيها ،  
 مثباً تتخذ من المراكز التجارية ، دعوى لها في المحافظة على مصالحها ،  
 واستمرارها .

كما انبج حجة سلطان العثماني التي تنفي العون الفعلي  
 من جانب الاكبر لمواجهة الاخطار التي يتعرض لها العراق جراء  
 غزو الروسية ، عملا آخر من عوئل الضغط البريطاني على  
 استنصاف عهده لكي يفي بطلباتهم التي من شأنها ان توحده  
 مواقع تمارس منها سياساتها ، الاستعمارية . ولعمد كانت هذه  
 الحاجة في ادب بعه ، رابوة صعب كبرة ، عمل المستعمرون  
 لا يحسن على الاستفادة منها الى نفس حد ، وذلك عن طريق ابعاد  
 حاجة اعمد من المهم شديدة ( ارتباط بهم ودائمة ، فصلا عن  
 سبلهم ، ما في العمل على بدء مران القدي العسكرية راجعا  
 اندهم ، اي لما يحصل من القوة العسكرية البريطانية التي تتواجد  
 في السيرة في وضع يمكنها من سحب على القوات العثمانية في اي  
 وقت .

كل ذلك كان في ردى الامر ، تحت سائر المعاهد على المصالح  
 اسخارية ذات الامة كبرة التي بوصفها لنا بشكل دقيق  
 ومحصن ، تغريو الصداقة البريطاني ( ملكولم ) المتخصص في  
 شؤون اسخارية ، والذي كنه في عام ١٨٠٠ ، اذ قال : ان سيرة  
 سعي اامة من تلك اسخاره ، يقوم على ميراث هو في صالح  
 حكومة جيد حيث تدفع من الصنائع بالعملة المعدنية - اولا -  
 حيث - حيث - ثانيا - ان يتوزع المستخرج من البحرين ، كان  
 يؤهل بوسعة عدا الطريق الى الاندلس في العهد .

وقد قرر الحريز المذكور ، انضمامه الانجليزية في جميع  
عربي ، سجن ١٦٠ مائة وسين ميلار روبية هندية اي ما يعادل  
انضمامه لاسريرية في ذلك الزمان ثلاثة عشر مديون وثلث  
مديون خمسة

ان ذلك كله ، اصابه الى عهد حماية فرع شركة الهند الشرقية  
في انصرة بوصح ما علاه لماذا اعلنت بريطانيا على الاشتراك الى جانب  
عمانيين في معاربه فارس ، معاصره لثواريه الايريه ، حيا  
حين علاه هذه انصرة في ما بين سنة ١٧٧٦ وسنة ١٧٧٩ -  
علا من ان سجن فرع شركة مذكرة ان الكوت انما ذلك  
حرب سيجو ما حقه من ضرار كبره ، قد اسح بحكومة  
الاسم انشادي في الهند ان يصل لاول مرة ، هذه انتم  
مرويه من خارج جميع فيه قد كسب بها - من ناحية اخرى -  
لعمري انما سبي سجن عنده ، ان كسب لها مكنية جعلها  
بعدمه حديد - وحسبته - يمكن استخدامها كحطة مباد  
منه من ربح سجن عددا عن انصرة انما كانت معرضه  
معرو انشادي - من جهة وفي حايه اضطراب العلاقات بين ولاية  
بغداد والبريطانيين - من جهة ثانية -

وقد جاب هذا ان سجن سجن الاسعد انشادي في  
الهند ، ان ذلك سجن في رماه محبته ، منها ان على سجن سجن -  
ان حجب في سنة ١٨٢١ حين قرر ( داود دشا ) والي بغداد ،  
مشم انشادي ، سجن علاه بين ولاية بغداد وحكومة الهند  
سجن سجن

وقد كان الى جانب ان ذلك سجن انشادي حجب انشادي  
سجن بعد فرض سجنهم على سجنه لانها سجن اخرى ، منها  
ان انشادي سجنه سجن سجنها النجار لانها كانت معناه  
سجن كاعلا من سجنه الكبريه ، وفي الوقت الذي لا بدع فيه  
وثلث سجن على سجنهم سجن سجنه كبره من ٣ / كرسوم  
كبريه وهي من من سجن كرسوم انشادي كان بدفعه انشادي  
عمانه في انشادي سجنه بعد كان بدفعه ٧ / على انشادي  
سجن سجنه لانها سجنه لانها سجنه في انشادي الانشادي ، وفي  
حق الانشادي ثلث الانشادي مما حد انشادي انشادي في انشادي  
سجنه ، سجنه Perdue ، على ان يكتسب سجنه ان

الحكومة الفرنسية موحها نظرها الى اهمية الخليج بالنسبة لتجارة  
البحرية وما تصرفه فيه من بضائع ، كما تعصها على مسارة  
البحر في هذا ميدان . فقد كتب يقول ترسل حكومة الهند في  
كل سنة الى مصره . خمس مئة او ستا مئة بالمستلزمات  
وسنكر واليهارب وتوزع بعد ذلك في العراق وفارس والبلاد  
العربية المحيطة بالخليج .

امام هذه المزايا الهامة التي تمنح بها  
مدينة مصره ونشط العرب ، والخليج العربي كله - بلادي - واسي  
فاد ان تحول هذه من قوى الاستعمارية في دور المنافسة الحادة  
اسي كان آخرها اندحار الفرنسيين عام ١٧٦٢ وكما مر في  
الصفحات السابقة . بعد ازدياد قناعة سلطات الاستعمارية  
البريطانية بضرورة فرض سيطرتها فوقها مسارع ، فضلا عن  
توسيع دائره نفوذها . على حين عبت السلطات العثمانية تثريب  
من بعد ذلك ان سدي بحركا هكذا جدا ، باستثناء توجيه الوالي  
مدحة دشت لحسن ولاه العراق الى بلدان الخليج لفرض السيادة  
عثمانية عليه . لا سيما وان عميد هذا الجيش الذي لم يستطع  
ان يحرر كثير تقدم قضاة دحية مصطفى الاحساء وعطير ، اما  
بعد عمليات محدودة مرتعة نابوالي نفسه اكثر من كونها صادرة عن  
حقه موجه من ( الباب العالي ) الذي انصرف دود العمل عنه  
مسؤوليه . على الاكفاء بفتح فضلية عثمانية في منطقة ( بوشهر )  
على الساحل الايراني ، بقصد مراقبه نشاط البريطانيين هناك حيث  
تحت المقيم السياسي البريطاني عمر ' هـ ' على حين كانت شركة  
( بنج ) الى جانب نشاط المتواصل للمعصية البريطانية والمركز  
البحري في مصره ، تخرج عبات ارافد ، ونجابت مع بعض  
رومها عشائر ارمينية . وسير بعد - ر - الى ما يقرر اعراس  
الاستعمار البريطاني .

ومما عدا ذلك فلسس في حق سكران بوصف في  
حساب الحرك المعاكس من حساب السلطة العثمانية اراء  
سمر والاحمر في تصفهم المرد في العراق والخليج العربي ،  
على اسو . وظل الامر على هذا الحال حتى سنة ١٨٨٢ حيث  
قامت بحادث الاسطول البريطاني المأحد - يومذاك - في مياه  
بحر الابيض المتوسط ، نشن هجوميا على الاسكندرية . عندئذ

سرع سبقت باب المعالي ناسحرك لمواجهة اخطار البريطانيين في  
جنح وسف الحرب سوع حص \* حيث اوعرت تنقوية المراكز  
الدفاعية فيه ود. استحكامات عسكرية اخرى حصرية من ن  
نوم لاجنس يعمل مدام بحاه البصرة \*

ونكن انيم ممل بك الاحزاب \* اصافه الى ظهور قوة  
بحرية عثمانية في ميساء سسط الحرب وانجلىج \*  
على صغرهم وضعف قدراتها مناس قصعات لاسطول البريطاني  
انما يعني بالنسبة للسلطات البريطانية \* خطرا داهيا يهدد  
ساداتها بظنه في هذه المنطقة بالذوال \* حوثا او كليا \* ذلك ان  
من سن هذا لغرب - في اول تقدير - ن يوجد ماسا للاحتكاك  
بحارته في نروها بريطانيا في بندا الخليج \* وان يحدث  
- تدب - تدبر عن قس في سراسخها تجاه ذلك \* والذي عود  
عدادا سويي اسرطانيي بهذا \* فراد من محسوفهم تشككل  
كبر وواضح \* هر بهم لاحقا يودر يعرف لسطان عبدالحمد  
ناسي نر هجومهم على الاسكندرية \* الى جانب نوسين سكرتري  
واساعسسي لسياسة الاستعمارية البريطانية \* روسيا القيصرية  
وفرسا \* هذا فضلا عما لاحظه على السطك من يريد تقفته  
سدهم واستداد اصراره على محاربهم \*

وانك \* فقد خشي حمر \* الاستعمار البريطاني سيمون  
سهم في جنح و اهدد على اسواء \* من احتساب جدول اي من  
اساهل هاديي انولتين او كليهما معا \* خاصة وانها تحيين  
اعرض بلوج الى بندا الخليج وانتمركز فيه \* وعلى الاخص \* لان  
روسا بندا \* كدت قد تمكث قبل ذلك الحين - وعلى وجهه  
استحدث في عام ١٨٧٦ - من ن سسطر على شمال ايران في اوقت  
لدي كان بحري تغدبها فيه \* بعد محاصره السطرة البريطانية في  
هند و جنح واتسع بعدها داخل ايران والعراق \* في ثلاثة ساحات  
هي

١ - الاتجاه المار من القسم الشمالي ليران \*

٢ - الاتجاه الذي يمر بالقسم الشمالي الغربي \*

٣ - الاتجاه الذي يخترق الوسط الشرقي

وار \* ذلك \* فان الحدود البريطانية تتحل لآ بصورة اوضح  
من خلال مضمون الرسالة التي كتبها احد حبراء الاستعمار البريطاني

في الهند وهو جورج مورث تروك في العشرين من شهر مايس عام ١٨٧٦ ، سي يصعد الى وزارة الخارجية ، حيث جاء فيها

• يجب ان يعسر في اعداد المناطق الروسية صوب الهند ( عارسي ) ، و انه حماية روسيه لسواحل هذا البحر ، خطرا مباشرا على الهند ، وهذا في حد ذاته كاف - حسب ما اعتقد - لاستعمال قوة من اجل المحافظة على سيادة الهندية في البحر ، ويضيف الدكتور محمود علي داود ان ذلك ، انه في رسالة من بها بعث بها ورائه الهند ان وزارة الخارجية في انذار سنة ١٨٨٦ اكد مورث تروك على نسي سياسة البريطانية لتتعاقد الازمة ، سي من شديدا بسبب اعداد البريطانيين في سواحل المناطق الناحية للبحر العربي ، وفي ايران تشكل حرص وهذه المناطق هي ؟ -

١ - عدم السماح لاية قوة اجنبية لمنافسته الافضل البريطانية في جنوب ايران .

٢ - السعي للحصول على امتيازات لمدة سكة حديد بين طهران والاحواز .

٣ - اقناع الشاه باهمية فتح نهر الكرون للملاحة البريطانية

٤ - توسيع نطاق التجارة البريطانية مع ايران لمنافسة الاحتكارات الروسية .

وبما كانت تلك المشروعات تندرج في حيز المصالح البريطانية ، حازت عليه ناه الاستحکامات من قبل القنصلين ، على ساحل شط العرب ، فلم يستطع الاخطر ادم هذا الامر الخطر ، استكونت على هذا سبيل والاستعداد للحصين المنطقة .

وقد اعسر الاساء التي ارسلها اليكيل السياسي البريطاني بصرة ، العقيد مولكير ، الى المسؤولين البريطانيين في الهند ، على عانة لخطورة كما ، ارسل المسير سميت - المعوث المصري لحكومة الهند - تقريرا مفصلا عن هذه الاستحکامات الى وزارة



الهند حرة فيه ، عدد الاستحكامات سيكون من دونه تحت  
تهديد بران من جهة ، ويهدد صلاح البرقضية في الخليج العربي  
والعراق ، وتؤثر على التجارة الهندية »

وان بعد قيام بريطانيا بضمها لهندية الهندية على  
السيطرة الهندية سيحدثوا فيها استؤوين الايريين ايضا بهدف  
التمتع « سياسة موحدة تحت لحيته » الى جانب استحداثهم  
صانيت اخرى ومذكرات حجاج من « الهند » و « م » بعد ذلك ،  
سهم الثوردي ميروري بسفر براتي مذكورة جاء فيها ما يوضح ما  
يعد الاساس لجزر « صبح » « دال » بسبب لشرطيات العظمى  
يه هدف عسكري في مساعدتها لهند على التصور « صبح »  
بمجرد مع ماضي اوضاعه على سواطيه شمس غرب « وان اكثرته  
سبب « حرة » بمرحلة ، هي سبب تحمل الهم انه نظامي »  
ان يرتد ما سطر في من هذه التحقيقات الهندية مباشرة  
بمساعدة الهندية في غربي وجوهي بكارون »

كما يحدث هذه بمرحلة السيطرة الهندية على « حرة »  
وبمجرد في الخليج العربي سبب كيف يتصرف «  
ان سبب الهندية الهندية المتروكة : متروكة من تقدم مع  
رجس « دال » الى ان سبب في موقفها « الهند » من الخليج  
عربي « متروكة على حد سواء » مما شجع المسلمين لاجتسار على  
« دال » من قبل في غزوهم سبب الخليج العربي « وان يفرص  
على حدة عربي هناك « في شروط العودة والاستغلال ، كما  
« دال » « دال » « دال » « دال » « دال » « دال »  
البحرية الهندية وفواها العاشية ، وهي مستطوي بها في  
بفضل القادم »

## معاهدات وموائيق التغفل الاستعماري البريطاني في الخليج العربي

يعتبر الاتفاق الذي تم بين  
ممثلي الحكومة البريطانية  
وسلطان مسقط بشأن السماح  
لأول مقيم بريطاني ، بالإقامة في  
مسقط عام ١٨٠٠ والذي بذلت  
من أجل الوصول إليه الجهود  
الكثيرة على مدى ما يقرب من اقرنين  
يعبر عن الوجهة التاريخية احد اهم  
الاسباب الرئيسية التي فتحت  
ابواب الخليج امام بريطانيا لان  
تستأثر - بادى الامر - بالنفوذ  
في هذه المنطقة الحساسة من العالم .  
عن طريق هذه سيطرة القسايون  
البريطاني الى المنطقة نجت سائر  
التجارة والصداقة ومحاربة الرق  
والقرصنة .

لقد كانت أعمال القرصنة هذه بدون شك تعرض سفين  
السفارة البريطانية للمخاطر ، وتمرقل سو تحاربها فيها . هذا

فصلا عن شمال فواتها البحرية في انصدي لعليات لعرصة  
دها .

واشانت ناويحيه ، ان هذا اسعود الاسعاري ما كان له ان  
يسوم امام اسمرار اسامى عصف الذى شهدته اقرن اساس عشر  
بس اسونين انكيريين - امك - البريطانية وفرنسية بصورة  
حده ، لا غير سلسلة لانفاب التي اعقبت ذلك الاتحاق ، والتي  
مهد بعدد المصن الذي حل في مسقط ، من كل من حكم الامارات  
واحبات لاستعمار البريطانية التي تمثلت بشركة الهند الشرقية  
ردن الامر .

بعد كان اسامى سريطاني - العربي فائنا على اشده .  
اد كان بالمرى بوارب نجم في اسراع حكم الاراضي الهندية  
ابو سعة وفعية بالثروات بوفرة ، من يد بريطانيا . كما كان  
بدرى ان لا سليل ان ذلك لا عن طريق الخليج العربي . ولهذا ،  
بعد ارسل رسبه الى مسقط بهدف عقد اتفاقات ومعاهدات تؤمن  
بفرنسا اتحاد عوفى قدم ليعود التجاري والسباسى والعسكرى في  
مسقط وعيد الخليج العربى . حتى يبنى له ان يوسع من نطاق  
نفوذه هذا فيما بعد .

ان لا يحترق ندى كانو قد عمو نوايا سبون . و قدس كانوا  
سرع منه في ذلك ، قد استطاعوا في عام ١٧٩٧ ان يمسكوا  
مع سلف مسقط اول معاهدة ( لصدقة ) بين الطرفين . ستهدفت  
الحكومة البريطانية منها ، الخيلولة دون تحقق لاطماع اسامى  
الفرنسية ، لآربها الاستعمارية الخاصة في المنطقة . كما كانت هذه  
معاهدة في الوقت نفسه ، موجبة صد اسطول لهندس ادى كان  
على جانب كبير من نشاط المافى لاطماع البريطانية .

على ان اعديه من لابن المصن الريعسي في ديث العام ،  
نكس معصورة على سعته الى عهد المعاهد سريوط حكام الامارات  
بعض الشروط البريطانية التي تحقق شيئا من سياسها الاستعمارية  
ويجب ستاز محاربة القرصة وبيع الرقيق ، وانما كانت الحياة  
في حقيقتها تستهدف العصاء على كل قوة من الممكن ان تقوم بعمل ما  
سد اسعود البريطاني في منطقة الخليج العربي وصد سعة التجارية  
والبحرية ، سواء كانت تلك القوة ممثلة بقبيلة من لقبال العربية  
او في اماره او دولة هناك .

ذلك لأن معنى أي تحرك معاكس أو مناهض لسياسة البريطانية في المنطقة أن يحدث أسهل ، و ينبغي لأضطراب في الأقل ، تصالح تلك سياسة كما أن أي تحرك من ذلك نوع ، إنما يعنى بطبيعته مجال عرقه سير الاتصالات البريطانية البحرية منها خاصة ، والتي تربط بين البحر واليابس بمدار الامبراطورية لبريطانية بومد - " ومن ذلك ، من وجود أية قوة ، في المنطقة ، معناه وضع الأسطول البريطاني تابع لشركة الهند الشرقية ، تحت رحمتها ، قصد من تعرضها سائر المصالح البريطانية منحتظر الخصومة التي يحسب لها رجل الاستعمار العربي كل حساب لا سيما وأن هناك مافيا كبيرا في دول الاستعمار إذ ذاك على الأحكام التجارية .

فقد كانت السياسة البريطانية تؤمن بأن سيطرة أية دولة أوربية على مسقط سوف توفد تهديدا مباشرا لنفسه من الناحية الاستراتيجية ، كما أن المستعمرة تلك دولة - فيما د ستغرب على مسقط - أن تصل سرعة إلى مدخل الخليج وإلى كراتشي وبومباي .

وبذلك تحدد نفوذ الأخير في المحيط الهندي والخليج العربي من أهم موانئه ، وتصيح سيادة الموقف من الساحيتين استراتيجيه واستراتيجية في الخليج ومجستين ،

لذلك ، فقد أولت بريطانيا اهتمامها لاكثر لهذا الأمر حتى سلطان في حدود زمن لا يحاور السامية واللاتيني عما على حول لفصل البريطاني في مسقط ، أن ترم أكثر من أربع اتفاقيات وقعت بين مملكتها ، بين سلطان مسقط ، وحكم الولايات والامارات لاجري .

والأمر لتحديد بالأسباب فيه في هذه الاتفاقيات هو ما كانت تفرضه بريطانيا من تجريد أولئك الأمراء والشيوخ من السلاح ، بصورة متدرجة ومتزايدة ، تبعاً لمطالب أذهان تلك الاتفاقيات .

وفي ٦ سباط عام ١٨٠٦ عقدت معاهدة ( سلام ) بين شركه الهند الشرقية - وكان ممثلها الكاتب ديفيد سميثون - وبين الأمير سلطان بن صقر العاصي ، وقد جرى معها على وعلى جميع ثوابه ورعاياه على سواحل جزيرة العرب وفارس .

وعلمنا فرصت على الأمر المذكور ، عقوبة الشرع بمدح

٢٠٠٠/٢٠ عشرين ألف دولار في حالة خروجه عن (السلام) فقد تم منحها أيضا بحرد احدى سنة من مدافعها ، وحملتها من ذخيرة البحرية .

وفي ٦ كانون الثاني من سنة ١٨٢٠ وقعت معاهدة بين أمير سلطان بن صقر وميجر جنرال و حراس كبير نصب على تسليم الأمير للعلاج والمدافع والسعي موحدة في دويته بشارة وم نفوس وبوبها الى الجنرال المذكور كما وصفت تحت تصرف الأخير ، بقية السعي الاخرى .

و الذي يستدعي تنويه اليه هنا ، هو ان معاهدات عمانية ، بدائية تم التوقيع عليها بين جنرال من جهة وبين شيخ قبائل ومهاجرين من جهة اخرى ، هو الذي من جهة ثانية ، ولكن الذي اصنف في هذه المعاهدات ، هو انهاء هذه رأس حربة وانجازه في حوزة السلطات البريطانية .

و بعد ذلك الانقياد لسلطان عمان ، وفي عدم نفسه تم التوقيع على معاهدات عدة مع شيخ قبائل ، جميع العربي ، كما عقدت مع الشيخ سلطان بن صقر - شيخ القواسم - في بشارة ، معاهدة رتب اشد في مودها من معاهدات السلطنة ، التزم فيها بمحااربة غزوة والبحر وادخله من رعاياه الى اصداده من قبل لاسفول البريطاني في حالة خروجه عن ذلك .

وقد وقع على هذه الاتفاقيات ايضا كمن من شيخ عجمان وذي واثق هبي .

ولكن ، من ان اصداده وانجازه الذي تم الاتفاقيات عليه بين سلطان مسقط والولايات المتحدة في سنة ١٨٢٣ رتب بريطانيا ب لا روح بده اصداده حرة في مجال المنافسة من قبل التقدم الأمريكي الجديد ، مرور دون ان يحاول تثبيت مواقعها اكثر من ذي قبل . عقدت مع السلطة المذكورة ميثاقا جديدا لتجارتها واتفاقا ايضا . وذلك في سنة ١٨٢٩ .

وفي حزيران ١٨٤٣ وقع المذكورون ، صافه لي شيخ ام القيوين وبعض شيخ القبائل الاخرين الذين يؤمنون بمشايخ ساحل عمان وحكامه ، معاهدة (سلام) اخرى كان الغرض منها عقد هدنة فيما بينهم امدها عشر سنوات . ونتيجة لهذا ، فقد سمي هذا الساحل

بالساحل المصباح حيا وانتهت حب آخر ، بعد ان كان يطلق عليه  
مناحل القراصنة .

الا ان كل معاهدات السلام هذه كانت - فيما يظهر - سببية  
لمعاهد لاحقة تصيب الى ما مضى فبود حديده أخرى ، وقد  
انتهت رجال الاستعمار امريكاني فرصة قرب سماء مد بمعاودة  
اسمعه يبعثوا في 2 مايس ١٨٥٢ معاهدة - السلام الدائم - التي  
نص على عدم هدمه بحرية كمينه بده ، لا يقصر على الشيوخ  
الموقعين عليها والمينة سمارهم في عاين . من وسعت على  
انتهت من نعمهم نص .

و قد وقعت هذه المعاهدة ، الحرب التي دارت رحاها في تلك  
المنطقة خلال نصف الاول من الحرب التاسع خاصة ، بعد حول  
الانحياز بعضهم في احد سوذا . استعمال ماأسموه (حق) اتخاذ  
الاحزاب التي يرونها مناسبة ضد القبية التي خرج على السلام  
في حجب ومع صفحي لتبصره واسحككم المطلق ، التي منحتها  
المعاهدة . فقد بيحت اراضي لجميع امريكي بسرهما - فيما عدا  
قطر - امام الاستعمار البريطاني الذي ما زال يحجم هناك مواصلا  
بكل الاساليب سببه : وسائل لقمع والاضطهاد والفرقة والتمساح ،  
مد حياة في وجوده الاستعماري .

أما الشيوخ والامراء الموقعون على تلك المعاهدة ، فهم عمدة  
من رشت - شيخ ام انقوين ، وحيد بن راشد - شيخ عجمان ،  
وسعيد بن علي - شيخ دبي - وسعيد بن طهون - شيخ بني ياس ،  
وسلمان بن صقر - شيخ القواسم .

واضافة الى ذلك ، فقد عقد في ما بين ٢٢ مارس و ٢٥ مايس  
١٨٥٦ معاهدات ( اصافية ) خاصة بحماية خطوط ومحطات البرق  
والهاتف من قبل اولئك الموقعين انفسهم ، تعهوا فيها بالاصابة  
عن انفسهم والنيابة عن ورنهم وحلفائهم و عدم التدخل في هذه  
الاجهزة والمعدات التلفزيونية التي قد تقوم بها الحكومة البريطانية  
في - اراضيهم - أو بالقرب منها ، وبالزام انفسهم بمعاهدة من  
يحكم المحفوظ والمحطات ولايات البحرية ، ودمج اعويص  
للمناسيب بمجرد علمهم بذلك .

وبريطانيا التي تم تكن تحس بومذاك من التساوية الامريكية  
قدر خشيتها من النفوذ الفرنسي ، رأت في اتفاقي (المصادقة والتجارة)

لندن عقدتها لآخر مرة مع سلطان مسقط في عام ١٨٤١ و ١٨٤٤  
البادرة لخطيرة التي تهدد مصالحها بشكل جدي ، خاصة وانها  
في تنافس صار على النفوذ وحرص السيطرة على مدخل الخليج .  
ولذلك فقد لعب دبلوماسيو بريطانيا دور كبير لموصول الى  
الاتفاق الذي تم في سنة ١٨٦٢ بين الدولتين ، والذي ضمن من  
جديد ( استقلال وحدود سلطنة مسقط ) .

ولم يكن بخاف على الفرنسيين ، بل المقصود من ذلك هو  
اصناف النفوذ الفرنسي عند حدود ما تم الوصول اليه في الاتفاقيات  
مذكورة ، ومحاولة تقطع الطريق على مصاد هذا النفوذ في المنطقة  
وفي غيرها من امارات الخليج .

واراء ذلك ، فقد وجدت فرنسا نفسها - بسبب مع سعيها  
اقتصادي لايحاد مواقع قوة لها في الخليج ، ومساندة محاولاتها الرامية  
في اصناف النفوذ البريطاني - انها مضطرة الى الاعتراف من وراء  
سود هذا الاتفاق ، ولذلك بادرت الى تعيين سفير في لندن  
لكن بواسطتها تشاطهم من جديد ، بان رفعت الاعلام الفرنسية  
على عدد من سفن انقرضه في محاولة منها لاعتاد هذه السفن ،  
عن ملاحقة شوكو الاسطول البريطاني .

غير ان السلطات البريطانية التي اكتشفت هذه الخطة ،  
والتي وجدت نفسها هي الاخرى مضطرة الى المحاكمة باقصى ما تستطيع  
من جهد على عدم حرق سود الاتفاق المذكور وبقائها في حاله العمل  
والسود ، حثت في بدل عن اسمائها بقوة ضد الفرنسيين ،  
وذلك بممارستها عميات الصعوبات السياسية واشكيات الشديدة  
الى انتهت بتوقيع اتفاق جديد يعزز مضمون الاتفاق السابق .

ولكن كل تلك الاتفاقيات والمعاهدات التي بدلت بريطانيا من  
احلها ، انجهد الكثير ، لم يكن الا تمهيدا لمعاهدة لتقييم والاقتصاد  
النام بين عقدت في الثامن من اذار عام ١٨٩٢ ، والتي تضمنت  
معهد شيوخ ابو ظبي وشارقة ودبي وعجمان وام القيوين ورأس  
خيمة - اصدلة عن أنفسهم وبنانه عن وراثتهم وحجبتهم - بان  
يلزم كل منهم بتسليم القيود التالية

١- لن يدخل بأي حال من الأحوال  
في اتفاقية أو تراسل مع أية  
حكومة قبما عدا الحكومة  
البريطانية .

٢- لن يوافق على إقامة أي وكيل  
لأية حكومة أخرى في إمارته  
بدون موافقة الحكومة  
البريطانية .

٣- لن يتنازل مهما كانت الأحوال  
ولن يبيع أو يرهن ، أو عدا  
ذلك ، لن يعين احلال اي  
جزء من إمارته الا للحكومة  
البريطانية .

ولكن هذه معاهدة بحدود م يكن حارسه انطاف في سياسة  
سكنس البريطانية التي تعرضت على حكام الخليج العربي .  
بعد انعقاد في ٢٢ سبتمبر عام ١٩٠٢ بصفة خاصة  
حيث نصت على منح أسبيرا (الاستجة) مما كان من قبل أي من  
أولئك الأمراء والاستجة أو ما بينهم . وفي ذلك وحيث وقعت حكومة  
البريطانية عام ١٨٩٨ في صحة الأسماء التي كانت عليها حوزة  
الموسمين على مبيد مخططة فحم في بندر حيرة ( على بعد خمسة  
أميال إلى الجنوب الشرقي من مسقط ) بموجب اتفاق مربي حرق  
بين فرنسا واسبطن ، انضمت ذلك بدرجة استهلاك خطيرة لاندوية  
عام ١٨٦٢ التي نصت بين فرنسا وفرنسا ، وحرق لاندواي سنة  
١٨٩٢ بين مسقط ومسقط وبرصوب ، كما ، بعد صدرت مسقط  
البريطانية أو مرها في إحدى سبتمبر بحرية بأمر الملك الفرنسي  
من بندر حيرة ، لا بها ورحوب بحدود استجى اعرفسة بحرية  
التي كانت راسية هناك . وقد اضطرت السفينة البريطانية للرصوح  
في أوامر القائد الفرنسي ، ولم تقدم على بعد مهمتها ولكن بريطانيا  
لم تغف عند حدود هذه أهمية العاشية ، بل أوعزت إلى المقدم  
البريطاني في الخليج ، أن يحمل إلى الأسبطن فيصل من تركي .  
مذكورة بالشروط التالية :



١- ان يقوم السلطان فورا بفرار  
وزيره الشيخ عبد العزيز  
الذي كان من المتحمسين  
للعلاقات الودية الجديدة في  
فرنسا \*

٢- الدخول في مفاوضات لاجل  
التعويض عما لحق بالبحر  
خلال ثورة ١٨٩٥ العمالية \*

٣- ان يامر السلطان موظفيه  
بالكف عن جمع الضرائب على  
التجارة البريطانية اكر من  
سنة ١٨٩٥ كما حددتها  
المعاهدة البريطانية مع مسقط  
في عام ١٧٩٨ \*

٤- ان يعلن لجميع سائر مسقط  
وممتلكاتها في الخليج العربي  
تخليه عن الاميازات التي سبق  
ان اعطاها سرا لفرنسيين ،  
واهمها امتياز بندر جيرة \*

٥- ان يمنع استعمال العلم  
الفرنسي على السفن التابعة  
لرعاياه \*

وبعد ان رشح سلطان تلك الشروط اذكرة بحجب به  
سلاح البحرية البريطانية ، بحث - بحسب بعض المصنوع - برسمه  
ان يمدد الفرنسي حمله فيها غرضه على سحق عن مبادىء بحر جيرة  
وحده من ترويج الاعلام الفرنسية على هذا مسقط في مياه المحيط  
الهندي والخليج العربي \*

ونحكم أهمية وحيوية لمكانة التي سمير بها مسقط بحدود  
التي من استعرت - تحت برطانيا - ان حصر حرب ضد فرنسا  
دا قصى الامر - كما اكدت عليه من فرض تلك شروط بحاضرة  
على سلطان بقوة سلاح ، ثم بكل الامانة سياسة بريطانيا

أني كاتب يرى أن السيطرة على مسقط من قبل أية دولة أخرى ، إنما يعني تجريد أسعود الانجليز في المحيط الهندي والمحيط العربي معاً ، من أهم موانئه ، وأن أعود إلى تسيطر على هذه المدينة تصبح سيادة يوفد من أساحيسن أسبرانيهيه و شحارية في الخليج ولوحسب .

كما أنه كان يعني - من ناحية أخرى - مناهضة لاعتقاد وزارة الخارجية البريطانية الذي أوضحه في مذكرتها المؤرخة في كانون الثاني عام ١٨٩٠ والتي بعثتها إلى وزير الهند ، لأكوت كروس ، وقد ذكرت فيها أن مسقط يقع ضمن مناطق أسعود البريطاني ، وأنه ليس في مقدور فرنسا أو أية دولة أن تدعي السيادة على هذه المياه .

أما روسيا اعنصرية التي كانت هي لأخرى تضع في السيطرة على الخليج العربي ، فقد حدث - بعيداً لخصه إلى وصفت - أن رسد في سنة ١٩٠٠ إحدى السفن الروسية في بندر عباس طلة ترويدها بالعجم . ولكن قائد السفينة الذي كان يعد تلك اللحظة ، أعلن أن كيه العجم التي حلت إليه ، ومعداتها ٣٠٠ من لا سكن أن تحملها سعيه ، إذ فقد طلب أمانة مستودع له في المرفأ الإيراني المذكور ، على أن يحرسه جنود من العورق ، غير أن بقاء المصاط الروس من فرقة العورق وظهورهم في ميساني بوشهر وسدر عباس ، أثار بدمر الانجليز ومحاولتهم إلى حد اشتطير . ولكن بريطانيا التي لم تكن تريد الدخول في صدام مسلح مع روسيا ، رمت منطقة الخليج بالعداوت ، لم تكن كذلك على استعداد أن تتحلل عن أي مركز لها في الخليج .

ونقد عبر اللورد كروود - الحاكم البريطاني آنعام في الهند أدراك - عن ذلك بصورة دقيقة ، ادعاه

« أن وجود ميناء لروسيا في الخليج ، هو حلم عزيز على قلوب حكام الفولقا . ولكن ذلك يحمل عنصر عدم الاستقرار في مجريات الأمور في الخليج ، مما يجعل التوازن يختل بشدة ، كما أنه سيحطم بجارة تعمر بملايين من الجنهات الاسترلينية ، ويشعر عصبيات بين حكام المنطقة ، من شأنها إذا ما فجرت من الخارج ، أن تعني كل منها على الأخرى »

(١) وقد جلبتها سفينة روسية أخرى .

وقد انتهى التورث كرزون كلامه بالقول : كسحارب بريطانيا  
وروسيا في مكان آخر . ولكن يجب ان لا نسمح بالصراع السوي  
هنا . لانه سوف يعكر صفو لجنه السلمة للتجارة العالمية \* وانسا  
اعسر ان اعطاء امياز لروسيا لتكون لها مرسى بحري في الخليج .  
سوف يكون اهانه شعمده لبريطانيا العظمى واناره لخرب قد عرف  
كيف بهما ولكن لا يعرف احد كيف تنهي . \*

ر اندون احضير الذي بكشفه هذه البوصة الهامة ، ليدلنا  
بصباح على مدى مسك بريطانيا \* سمسها الاستعمارية \* المرسومة  
وقد رجحوا الخسار كذا يدب على اعداء حايه اسي سكتها الخليج  
في حسمه اسير سمحات الاستعمارية \* بعد ناخسنة رجب  
بريطانيا تولى فرض مهادنات السكيب و سخره من اصلاح \* في  
حماهير الخسار \* عرسي \* كما مضى في عهد الاندلس الاستعمارية  
رباب سبعة \* وفي عام ١٩١١ ، ١٩١٢ ، لعب يدوب احسرى  
ثم سرحوا بوسيع نطاق الاحكارات البريطانية ، يشتمل عيار  
بنو واهل \* وموجب هذه الاتفاقات اسي \* عرب في اهل عرب  
مسمي ، ثم تصيبه صاغة سياسي برعي الاعراف على سمسرة  
امرب الخسار ، حيث اصبح يشا \* سب في سفيرين رسميه ياب  
\* دة مسمه \* من قبل بريطانيا \* رها \* دوسية ذات سمدة  
مرسمة بمفاعلات خاصة مع حكومة البريطانية ، التي حوت  
عسب حق \* لاسرف \* م على سمسرة \* وعلافاها احرار  
وحامه فيما يتعلق ب عقد الاتفاقيات يدويه واسمبل الدبلوماسي . \*

ودسم ذلك احق وبتك حيدية ، ندوم اعوب بريطانيا  
بكن مرسى في حده سلطان مسند ومصدى بكل مسوة بلصائل  
عري \* اسي عديم ساره في عوم صمته صمط مسمط في عام  
١٩١٥ . ولكن اسمود عائق الذي حاده به اوار ، هجوم الانس  
\* ب عرسه على السمسرة \* حاب روب عسب سمسرة في ردم  
حماهير سعب عرسي عرك سمة الاستعمار برعدي ، عسباء  
مى حاد بورة على ضب سمسرة حتى عام ١٩٢٠ حيث اضطرت  
المنصت في توقيع معاهدة (السمب) مع امام عمان ، وموجبها  
فر الاستقلال الذاتي عدل عمان \* لكن سعا ما فعله لصاح  
مرسمة ، عي دمر رجاها من كذا لادى ، على سمسرة لاستعمار  
البرعدي ، وقطعا للطريق على احتمال فيم ثوب مائة تطيح

بذلك المصالح ، بعد تفويضها لأركان الوجود البريطاني شيئا فشيئا  
أعس الحاكم البريطاني العام بالهند في سنة ١٩٢٨ عن عراضه  
بما أسماه « استقلال عمان وسيادة لامام فيها » وذلك بمشورة  
مع « سياسة فرق تسد » .

والذي شجع المستعمرين الانجليز على ذلك ، من جهة أخرى ،  
من الاعتماد الذي كان سائدا لدى خبراء بعض البريطانيين ، هو وجود  
عقد تكليف عريضة في عمان « لا سيما وأنه سبق للانجليز  
أن استحصلوا من سلطان مسقط في عام ١٩٢٢ ، مذكرة يعد فيها  
بعدم اعطاء أي امتياز لتسليم عن السواب قبل أحد رعي لممثل  
البريطاني في مسقط » .

وسرارا في سعيد بريطانيا سياستها في الحفاظ على  
مصالحتها بشكل وعيد في المنطقة ، حرص القنصل البريطاني وبامر  
حكومه ، سعيد بن بيور ضد والده السلطان بيور بن فيصل  
بعد أن استرقبه ذلك المصالح تماما ، إلى الحد الذي بد فيه هزيلا لا  
يعزى على الصمود ثم انه عمديه لمخلص منه . وحتى بد معه الوجود  
الانكسري معه مهددا بالردال فما دأ به السلطان في الحكم . لذلك  
قدم برصايه على دفع السلطان الامم " لاك يجمع أدناه في عام  
١٩٣٢ هارسيل مبعيا إلى الهند ، حيث مقر الحكم البريطاني العام  
لأقاليم الامبراطورية العظمى في آسيا ، ومات هناك برص  
السلطان .

ومنذ ذلك التاريخ أصبحت بريطانيا بشكل مافر حد  
حكم الفعلي في سلطنة . كدعمت على كبر سن وجود عوالم البريطانية  
فيها خلال الحرب العالمية الثانية ، ولاسيما بعد أن انشأت قاعدتين  
حد بين لها في كل من صلالة ومطرح .

وعبدا لمطوق ( نظام المحميات ) البريطانية ، فقد وضعت ادارة  
شؤون الخارجية والمالية تحت اشراف الانجليز .

وكذلك ، تولت الحكومة البريطانية من جانبها مهمة تمثيل  
السلطان في اسرع الذي دار في المحرمات خاصة ، بين السلطنة  
وحكام آل سعود ، حول منطقة التريمي والذي انتهى بسجل بريطانيا

وقد ختمه . هو الآخر - أنه فانوس في ١٩ تموز ١٩٧٠ ونس في ٢٣-٧-١٩٧٠  
كما استمرت إلى الصحف . ولعلها أصبحت في ذلك على تاريخ الاعلان عن ختمه  
في ٢٣-٧-١٩٧٠ .

اعسكري واجتلابها مباشرة من قبل الانجليز في يوم ٢٦-١١-١٩٥٥ حيث أعلن السير انطوني اندر رئيس الوزراء آنذاك أمام مجلس العموم البريطاني ان حرب (شيطانية بقرصه) قد اجلست واجتلابت ابراهيم وطردت القوات السعودية منها ، وذلك بعد فشل مفاوضات بين بريطانيا وحكام آل سعود ، وكان بعدله هذا عمل العدواني ، هو به (لاجل احترام عهودنا ومساومة اصدقائنا ، لم يكن اراد التمثل ، سوى اللجوء الى القوة ) .

وعلى عرار هذا لتدخل العسكري ، قامت القوات البريطانية وسقطته ، بقيادة الكولونيل واثيريد وصداقة البريطانيي ، بالهجوم على قبائل بروي التي اعلنت استقلالها عن السلطان سعيد ابن تيمور وحكمه في مسقط .

ففي صباح الخامس عشر من كانون اول سنة ١٩٥٥ استطاعت تلك القوات ان تساعت نواز بروي وان نعل الامام عذاب ( الرئيس ابراهيم ) لعذر . في حين تمكن اخوه طاب - وغيره - من الفرار الى الخارج . ولكنه ما لبث ان عاد في ثور ١٩٥٧ على رأس فصع مئات من اصباره ، لتعمل قبيل ثورة في عباك ضد سلطان مسقط سعيد بن تيمور . الامر الذي حدا بالاحير الى الاستمجد بالقوات البريطانية مجددا ، ليس الا لتعلم محرمهم المري اشرس ، بمساعدة ابطاراث المقاتلة السبعة لسلاح الجو البريطاني ، والتي كانت تفلح من قواعدها في صلاة ومطرح ولسارقة وابحريين ، وعدم سائق ، وفي هذا الوقت نالذات كانت سلطت الاستعمار البريطاني ، قد وصعب فوائها منتشرة - حينذاك - في الشرق الاوسط تحت الادار لمدة عدة اسابيع ، بحكم شعورها بحطوره لموقف .



بعد اطمأنت الحكومة البريطانية الى احكام قصبتها على سلطنة مسقط ومارت ساحل عمان ( لتصلح أو المهادت ) من خلال تلك المعاهدات والوائيق التي ابرمتها خلال القرن التاسع عشر وبداية عرب العشرين ، مع حكام ومراء تلك المناطق ، عبر ن اسرايحيها لاستعمارية لمي كانت تعني عليها كساح كل بعد آخر - من جهة وبوسيع رفته سيطرتها على بقية المناطق المحاذرة - من جهة

١٨٤٠ كتب نعيم عفيف الاستغاث بحدثة الى معالجه امر نقيسه  
لنداء اهل الجبل العربي \*

١٨٤١ في ذلك وسماء ترجمها الاستعماري في كان  
عربي من الجنوب حسب سلطة عسك واهرات ساحل عمان -  
فقد رد رخصتها من بساط ، وخرج بصره التي سبق بحديث عنها  
الى الكويت واليهجرين فمطر \*

١٨٤٢ في الكويت التي فتح لاخير فيها أول مرسوم لصاحبهم  
ويعرف على عيسى كما من سنة بعد بوصول الاخير في عام  
١٨٤١ في الحصول على ترخيص يسمح بدمه أول صاحب سيدي  
بريطاني فيها \*

١٨٤٣ هذه الامارة التي كتب سمو وحشي في ما بعد ذلك التاريخ ،  
مما صعد دابة لتحكم سياسي واحد الاخير في سعي سيجها مبارك  
الشيخ للحصول على عرف من الاثر كاستقلاله فيها ، فرصة  
مربوب عفيف ( رخصته ) البريطانية وتضمنها عن الحكم العثماني ،  
حسب مبارك ( الاستقلال ) بفتح سلطان مرفقها اهدم لدى يوصحه  
عفيف ، مند ، اعظم سياسي له نظري في الحديث ، د يقول  
لصوت كوت من اهل مصر ، وقد ما اصبح تحت حياض

١٨٤٤ في ذلك بلا سب من هم مرار في الحديث العربي ، والاصالة  
لي حياض حقه في سبيل ب. كلف سكة حديد من الاسكندرية  
او نور سبيل في سبيل في وصح يساعدا لاجل حياض حد  
حد في ذلك مع بصره رخصه وكذلك مع حد وسوري  
١٨٤٥ في حياض برخصة على كوت ، يعني تركس مصاحبا  
تسليمه في هذه الحديث ، على ما حله ) ندا ، فقد أدت سلطات  
الاستعمار البريطاني ، اهتماما حاد بالشيخ مبارك بضم  
في كان رخصه احدى من احمل قدم الحكومة العثمانية بهجوم  
واصح هذه ، سبيل في حد - على أقل تقدير - نتيجة لاجل  
سبيل نحو الاستقلال كوت وبقوى بها على ( الحيد الودي ) \*

١٨٤٦ ولكن عجاوبة هذا ، في ان طهر تحوّل نام مع  
سبيل في رخصه هذه في وضع كوت تحت حياضه ، فوقع  
في ٢٣ ماي من سنة ١٨٩٩ الاتفاقية السرية التي تعهد فيها  
لا يشارك في أي حرة من ( المنطقة ) لاية دولة احسة ، وان

لا يستقبل أي مثل لنزلة "حسية بدون موافقة سلطات بريطانية  
وفي سنة ١٩٠٠ وقع الشيخ المذكور على اتفاقية بحريم مسيرد  
سبح وتعالى . ومع ذلك بعد السبع هو الذي شهد وقّع  
كوبت بحماية البريطانية ، إلا أن بريطانيا بريئت في تعيين  
فصل ٤ هناك ، حتى عام ١٩٠٤ حسب رسلت فصلها لأول وممتنها  
السياسي في الكويت \*

وفي الرسائل المسادة في عام ١٩١١ وعدم ١٩١٤ بين شيخ  
كوبت وسنطاط الاستعمار البريطاني ، العهد الأول ، صراحة  
تأسيق ، بعدم منح أي مسدد عضي أو مؤؤوي من احتساب على  
موقفه برصيف . وفي ١٩١٤ قضا طلب التقيم السياسي في احتلج  
من شيخ كوبت المتدون مع الشيخ السيد حارال حد وعير ،  
لهاجمة النقرة واحتلالها \*

و بعد تحرير النسي سعت كوبت في ليعوط تحت لسيطرة  
بريطانية . وب اتفاقية مع لآخره يعود الى سنة ١٨٢٠ حيث  
عهد الامان لاول سها وبين سره عهد الشرفية ، والذي تقيمه  
حكومتها بمرحلة نفس يعود من نصبتها المعاهدات برمة  
من برطانية وامارات ساحل عمان . الا ان حاجة برطانية دائمة  
في توسيع محلات سحلتها كوبت بقطرها بين حين وآخر لي  
بعد دفاع حديده ، كان من سها انفق كابون الاول سنة ١٨٨٠ .  
حيث وقع ح كيتها بومذاك ، عيسى بن عني احتلها ، المعاهدة الثانية

و بعد عيسى بن عني لحيث شيخ البحرين ، العهد باسمي  
وسم من سحلتها بملدي في امارة البحرين ، ان لا اقدم على يسه  
معاهده كان مع انة دويه كان لوي اندي كان ، دون بخصوب  
عني رصي وموقعه لنبوه البريطانية . وفي الوقت نفسه تعهد  
بلا امسح دون الحصول على رصي بريطانيا ، أي امتياز كان لاية  
دويه كانت تأسيس محطات لاحد لعمم \*

وفي ثلث و عشرين من آذار سنة ١٨٩٢ ، وقع شيخ  
بحرين وثيقة الحماية البريطانية التي بقصي مطوفا بجمال شؤون  
الخارجية ولدى ع في البحرين في ايدي السلطات البريطانية .  
وبعد هذه الاتفاقية ، نوات اندمجت الاستعمارية بين الطرفين  
لتحقق مرندا من احكام قصة الاستعمار البريطاني في البحرين .  
وخاصة بعد اكتشاف النفط ، حيث سيمت في عام ١٩٣٥ اول قعدة

بحرية بريطانية في احصاء ، ثم اعقبها انشاء قواعد عسكرية في المحرق  
والهفلة وغيرهما من المناطق الاخرى .

وخلال الحرب العالمية الثانية ، حطبت بريطانيا من ميمس  
البحرين ، قاعدة بحرية بها . كما صيرت المطار الجوي . قاعدة  
لسلاح الطيران .

وقد كان مصاعرات كثيرة اسي قصب بها حماهير بحرين  
في تشرين الثاني سنة ١٩٥٦ بر العنوان اسلافي على انقراط العربي  
اقتري رد فعل عسف من حزب سخطات الاستعمار البريطاني ،  
مما حدا بها الى رسم وحدات عسكرية بحلة سدعيم موقع قواتها  
البرية هناك ، وبتلامي تطور هذا الموقف ، بالشكل الذي يعزز  
الوجود الاستعماري في البحرين .

وكذلك كان هناك تفرقا بين تحديد المظهر بالعارضة سنة ١٩٥٧  
على ان صدور الاحكام حاضرة ضد عدد من قادة معاهرات ١٩٥٦ .



ما قصر . فقد كتب مصادره بريطانيا بحاجتها في ٢٢ نيسان /  
١٨٩٣ حين تمت السلطات العثمانية عن عزم حكومتها البريطانية  
في الهند على رسال حملة بحرية لتسليم مقاعد الحكم في هذه المنطقة  
لا بها به سنة في صالح بريطانيا من ناحية السياسة وان كانت قد  
عزرت تحالف البريطانيين مع بعض شيوخها المرشدين والدين ارتكزوا  
عندهم في تلك المبادرة .

وقد خلت قطر بعد بسطاده العثمانية طيلة تلك الايام ،  
وان منتصف سنوات الحرب العالمية الاولى ، حيث بادرت بقطعات  
البريطانية بشن هجومها ضد هذه القيمة الوحيدة من حبيح العربي  
اسي ضل بمدة عن الحدود البريطاني ، فاستطاعت في عام ١٩١٦  
ان تدحر لخاصة المركبة المركزية في الفوحة .

وبذلك ، فرضت القوات البريطانية سيطرتها المطلقة على  
بلدان الخليج العربي وآسره .



## التنقيب عن نفط الخليج بداياته وامنيازاته وكمياته

كان التوقع السائد لدى خبراء  
نفط واسفيس عنه من لاجئين  
خاصة ، ينصب على امكان توفـر  
في البحرين \* وقد جاء اكتشاف  
بئر الكبير في مسجد سليمان  
بالمطقة الجنوبية من ايرانية احادية ،  
خلال العهد الشيعي من القرن العشرين  
ليحول ذلك التوقع الى الاعتقاد  
بوجوده في البحرين بصورة  
واضحة \* الامر الذي لغت انظار  
شركات النفط نحو هذا القطر  
اكثر من ذي قبل ، وبدأت تنطلق  
الى شكل حاد ، ووجدت  
سببا قويا فيها للحصول على  
مصادر التنقيب فيه .

وسيجد ذلك بعد انسحاب لهذا العرص شركة ( ايسترون  
آند جرافيكس ) البريطانية في سنة ١٩٢٠ ، واوكلت

في ممتلكاتها المبحور سوريندي ( فريث هولر ) منه الحصول على امتيازات استغلال في سحرين . وقد حصل عليه بالفعل . لا بعد مدة وجيزة . أعاد ( ورجل عه ) في شركة لأمريكية ، مسدود أوف كايغور ( التي كانت بهذا الغرض شركة مانكو .

بمساعدة مع مواسق حضر لامبارت في حصة عنده برطانيا من مر ، الجنيح ومسايجه بموجب مصادقات خاصة ، في برعب مع كل منهم . كما مر في بعض الأماكن ، فقد جعل حله عدة الشركة على النحو التالي :

كندة الحسية ، أمريكية رأس المال والأدوية ، برطانية المبحور لادري ، وبارعم من مضي زمن غير قصير على الحصول على مصادر النفط ، إلا أن حذر من لا يفي بم تكن إلا في عام ١٩٢١ - وفي عام ١٩٣٤ بعد أزمى سخبات النفط المبحري ، على الرغم من أنه كميات ضخمة ، التي لم تكن مضاعفها من استهولة يمكن تصريف المركب النفطي لأرضي الذي وجد فيه النفط . كما أنه في عام ١٩٣٦ تمت أزمى العميات تأمين تسويق النفط المبحر . مع أن كمياته ضخمة كاس قليلة ، فقد شئت مصفاة النفط في منطقة (سرة) المبحرين . إلا أن النفط يكرر فيها بأسي أكثر من آثار الأحشاء المبحرة العربية ، بواسطة نايب ممدودة تحت بناء . ويبلغ الطول الكلي لهذه الأنايب ستة وعشرين كيلو مترا .

وقد سحر معمل تكرير النفط اليوم في هذه المصفاة خلال العام الماضي حوالي (٨٨) مليون برميل . بشكل النفط الحريرة العربية حوالي ٦٢٥٠٠ مليون برميل . وقد أصبح عدد الآبار المنتجة في سحرين الآن ١٨٥ بئرا ، صحت مساحة امتداد النفط الذي يشمل ١٠٠ ألف فدان ، والذي ينتهي أمده بموجب الاتفاقات الخاصة في عام ٢٠٢٤ .

أما الإنتاج اليومي الذي سجلته تلك الآبار لهذا العام ، فقد بلغ ٧٥٩٦٩ ألف برميل يوميا . هذا وكان الإنتاج العام للسنة الماضية قد بلغ حوالي ٢٥٥٥ مليون برميل .

و تحديد دلائله ليه هنا، هو ان الحكومة البريطانية كرساقه  
استحصلت من حاكم البحرين ، بمهادن خاصة بعدم مسح أي اعيان  
بمسبب من حفظ الاعداء موافقها . و ذلك في رسائل التماسه بين  
حكم المذكور وممثلي حكومة البريطانية في المنطقة ، والتي حرت  
حلال سنة ١٩١١ وسنة ١٩١٤ .

\* \* \*

اما عقد الكويت ، فراجع به ديات لمحب عنه في عام ١٩١٣ .  
ويوضح به هذا من خلال مقصود رسالة اخويه ابي صفيح شيخ  
مبارك الصباح الى انعيم لسيدي البريطاني في خليج ، يوم التاسع  
واعشر من شهر ربيع الثاني عام ١٩١٣ . و ابي ارم نفسه فيها ،  
بانه اذا ( سرف لاميرل ) سريدي ، شاطيء الكويت ، فانه - أي  
الشيخ - سيحصل احد بيده في رقبته فيكون في خدمته . لئلا  
معدن النفود في سرفان وغيره . وانه اذا كانت حكومة البريطانية  
برحو المحصور على سرفان من عداد ، فان الشيخ ( لئلا يصح  
لامدري في عداد ) في شخص سوى من يملك الحكومة  
البريطانية ) .

ومما وجد ذكره بصدور مصلحه سرفان هذه ، هو انهما من  
اهم مصادر النفط في الكويت .

ولا امتياز الاول الذي منح للتفجير عن النفط في الكويت  
يعود الى سنة ١٩٢٤ . وهذا الامتياز يشمل كافة الاراضي الكويتية .  
كم ان مدته ٧٥ سنة اي به تسهي في عام ٢٠٠٩ . عبر ان حرقيع  
على تعاقب مباحثه الارواح و الذي تم في عام ١٩٥١ قد مدني اجل ذلك لامتياز ،  
فقد اعتمدت المدة السابعة ( ٧٥ ) سنة . و قد مدد مصنع كرسو الاول  
عام ١٩٥١ . و بهذا سيكون بهانه في عام ٢٠٢٦ .

بعض الكويت الذي عمر على اول بشره في عام ١٩٣٨ . هو  
من حيث تركيب الفصل فقط في العام . ذلك انه ليس من ثمر  
في الكويت بمحاور عمقه أيا و حسمانه مثر ، علاوة على انها تمتد  
بعله بكتايف و غيرها من بحر حسب لا يحتاج فقط ، لفرص  
ايصاله للبحر ، الى تكاليف الصنع .

كما ان اول شحنة تم ابحارها و رسالتها ان وزير ، كانت في  
حزيران عام ١٩٤٦ . و انتاج هذا العام الذي لم يبلغ أكثر من ٨٠

ألف طن ، سرعان ما قهر في عام ١٩٥٠ إلى (١٧,٣٠٠) سبعة عشر مليون طن وثلاثمائة ألف طن - ومن اساح النفط الكويتي في نهاية مستمر حتى بلغ في عام ١٩٦٢ (١٨٠) مليون طن ، وهو الاساح الذي يوردي اساح الشرق الاوسط لعام ١٩٥٦ بـ ١٠٠ \* \* \*

أما فيما يتعلق باستثمارات النفط في امارات ساحل عمان فكانت تعود الى عام مقاربه من سنة ١٩٢٢ ، وهي ١٧ و ٢٢ من شهر سبتمبر لهذا العام بعد ان كان من شيخ احمد روه ورس حجازا ، انه في حله العمور عن ( محمد بنسروال في ارضي قاضي بن علي استعداده للاجانب عند الشخص الذي يعينه الحكومه البريطانية ) .

كما انعكس كل من شيخ بو ضي وعجمان وم العمويين ، تعهدات مسئلة ، وذلك في ثمانين واربعمائة من ايار ١٩٢٢ . \* \* \*

اما شبه جزيرة قطر ، فان بداية الحصول على الامتيازات النفطية فيها ، تعود الى سنة ١٩٢٥ - واعد هذا الاتفاق ، كامبيار انكوت هو ٧٥ سنة ، اي انه ينهي في عام ٢٠١٠ .

وقد عظم النفقات في هذا في عام ١٩٢٧ بدفعها الايجرة بعد مضي من هذا التاريخ ، حيث عثر على النفط في الشاطئ العربي المقابل للبحرين .

ومع ان الحرب العالمية الثانية ، قد عطفت هذا الاساح ، الا انه حقق قفزة واسعة بعد ان توشح العمل به . اذ ارتفع من ٩٦ ألف طن في سنة ١٩٤٧ الى ستة ملايين وثمانمائة واربعين ألف طن في عام ١٩٥٧ . وحسب احصائيات الخبراء ، فان استخراج النفط فطر ، بعد من اربع المصنات الجديدة ، حيث حصل ارباح لشركات منه في ١٣ مائة ، في حين بلغ بنك لارياح في البحرين ٨٠ مائة . وينصح الاعمية اساعة لهذه الارباح لاستثمار الشركات العالمية . فانه يمكن ان تحصل عليها شركات عالمية . فمستثمرات شركات النفط الشرق الاوسط ، فان احصائيات البحر عندما على ان جميع الشركات العالمية الاخرى لا تترك اكثر (١٥/١) .

## أهمية الخليج العربي في الاستراتيجيات الاستعمارية الحديثة

لعل من بعيد جدا قبل أن تعرض - بصورة عامة - لأهمية الخليج العربي في حساب السمر بختيار الاستعمارية في القرن العشرين ، أن تعرض إلى حيوية مصيقي هرمز وأنجرود الواقعة في مدخله ، ومبلغ أهميتهما في الصراع الاستعماري عبر القرون ، فإن هذه المنطقة الحساسة من الخليج وهي منع عرضها ٢٦ ميلا بين الساحلين الشرقي والغربي ، إنما تمثل على رجاحة سياسية للخليج العربي . وجرم مصيقي هرمز ، بحكم وقوعها في هذه المكانة ، تصف مشرقه على حركة مرور في الخليج ، ومحاكمته بها أيضا .

وقد رأينا في ماضي أهمية مسقط في السمر بختيار البريطانية خاصة . ولكن السطر إلى موقعي مسقط وجرم هرمز ، يترك بلا أدنى شك ، الأهمية الكبرى لهذه الجزر ومضيقتها . فهما يشكلان موقعا نازرا حد وفريدا في الخليج .

عند عزم الاسكندر النعدي على احتلال الهند في عام ١٧٣٥ قبل ان يندد أن قتل جون بلان وسمرس قربا من اليب ، أوامر إلى قائد أسطوليه (نيادكورس) باحتلال جرم مصيقي هرمز والسيطرة عليها أولا . بهدف اشك من السيطرة على مصيقيها وحركة المرور فيه . ومن ثم أمره بانسروع في احتلال الهند .

وقد لعبت هذه الجزر ، الدور نفسه ، في نطاق الخليج العربي . فقد كانت كل قوة تعرض سيطرتها هناك تستطيع أن تتحكم بصورة مطلقة في أحداث السياسة والعسكرية والتجارية . كما أن قوة أخرى محصورة لا تستطيع الاقلام من راداه القوة المسيطرة على هذه الجزر ، والشروط التي تصفها بخصوص التجارة والصرائب المفروضة على السفن المارة عبر المضيقي المذكور .

عابدا كانت تلك هي أهمية هذه الجزر ومضيقتها ، في الارمان ديبه فإن أهميتها الحاضرة تكون دون أدنى شك ، مصاف

ما كانت عليه في السابق ، وخصوصا بعد ان أصبحت معزولات  
السفن المارة في هذه المنطقة ، تشكل العناصر الرئيسة واحتوية  
جدا في الصناعة وآلات الحرب الأوروبية والأمريكية .  
ونصوره اخص ، فان تلك المعزولات تعني عنصر نجاة في  
أوروبا الغربية .

وفي هذا الصدد يؤكد خبراء الاقتصاد واسياسه في مركز  
الدراسات الاستراتيجية والمالية في جامعة جورج تاون الأمريكية  
ن ٨٦ / من صادرات نפט الشرق الأوسط ، تمر في مضيق هرمز  
وما يعارب نصف الطاقة التي عليها صناعة العالم وخصاده وحيدة  
اليوم ، كذلك ، وانه ليس من شك في ان نصف من اجهزة  
الاعلم ولاكثر من مجموع اسلح اسي نصف النجار بحيث أصبحت  
حرية حركتها ان التحكم فيها ، مسألة حياة أو موت للعديد من  
بندان العالم واقتصاده وحياته اليوم .

من هنا تتحلل الأهمية الكبرى التي تشتمع بها جرد مضيق  
هرمز . وهذه الأهمية تزداد أكثر ، اذا ما وضعنا في حسابنا  
مسألة علاقات حد المضيق الى جانب علاق الممر بحوي مهم في  
قناة السويس ، عندئذ كيف يكون استصور لانهاض اقتصاد العالم  
الغربي ، وكيف سيكون ابعاد الازمة الخطير في استراتيجيات  
الاستعمارية ؟

لحل الاجابة عن هذا السؤال ، لابد لنا من يرد ما مرره  
مركز الدراسات المذكور ، من أن الشرق الأوسط سيصدر وحده ،  
في أواخر السبعينات ، نحو عشرين مليون برميل يوميا من  
النفط . هذا اصافه الى كميات هائلة من ايداع من الكيمياءويات  
اخروية ، وهي صادرات قد يرفع نصيب مضيق هرمز منها  
الى ٩٢ / ، ويبلغ معدره ما سر فيه من النفط ١٨٥٥ مليون برميل  
في اليوم الواحد .

وهذه الأرقام الهائلة ، إنما تستند في حسابات المركز  
المذكور الى أن اسطقه تحوي على حسابي يعرق حياضي أنه  
منطقة أخرى في العالم .

بعد هذا ، يعود الى السؤال ماذا يحدث لو علق المضيق ؟  
ومع مرور ساعات ، تصبح الى أوروبا .  
يكفي أن يستند مدى تأثير ذلك ، من حقيقة الأروم المدرجة

أدناه ، عن مصادر تر ميس البقط التي يمر سوريا في دول أوروبا  
وفيها وكذا ساعاتها مشيرة على وصاله .

الكمية بملايين البراميل

المنطقة

٢٨٧٢

أوروبا الغربية

٣٥٤

أفريقيا

٣٦٢

آسيا ( غرب بورما )

٤٢٠٩

الشرق الأقصى

١٧٨

الولايات المتحدة

عندئذ يدرك أن استراتيجية الأمر هذه ، مثله ، مستهزاة جدا ،  
وهذا العربي منها على وجه الخصوص ، لاسيما إذا وحصنا من  
جانبنا أن معظم تلك الكميات ، لا يخرج قطبة نفقات الحركات  
العسكرية الحديثة بوزن الحزب عليه ، كما يحدث في فيسسام  
ولاوس وكمبوديا مثلا .

ويدرك ذلك لاحظار ويلامي ما يحدثه حاد في مصر  
من وضع عسكري تدميره بأسيه للاستعمار الهدي ومن مركز  
من باب تدكير في مصر من ساعة صنعته ١٠٧ صفعات بأشده  
مستودعات كمنه أخرى ، وقود في سوريا ، مستهلكه ، مع بطرس  
مصر ، حربه . كما أوصى بالاحتياط بقود ، في أخصاص توصلات  
أخرى ، غير شعبة ، وخاصة حقوى برصدنا الحوية ، وأوصى كذلك  
بضرورة تقديم كل مساعده ممكنة من قبل بريطانيا لبريد اعوان  
المحنية بالمعدات والتمزب اللازم ، حرصا على حياة وأعداء أسماه  
حزب المساعدات العسكرية الروسية .

أهمية الخليج العربي :

بعد أن بينا في مسهب هذه الدراسة ، أهمية الخليج بأسار حجة  
تأني أن لسعوان تسان أهمية الحاصره ، وفي هذا المعنى ، ومع  
تطور وتردد أهمية الطرق الحوية والبحرية وسرية التي توسط  
قارب آسيا وأفريقيا وأوروبا بمضيق البحر ، نظرا لتعاظم الحاجة  
للاستعمارية الى الخدمات والمعادن المتوفرة في آسيا وأفريقيا ، وهي  
تشكل عماد الحركة التصديعية ، الآلات الحربية دول الأمر بانه  
لحاشه ، وقد تصاعدت أهمية حديد العربي في حساب استراتيجيات  
تلك الدول ، عما كانت عليه في السابق .

فباسمه لبريطانيا خاصة ، لعل أوضح مايدلنا على مندرج تلك الاعمية ، هو ماسجله السياسي البريطاني ريموند اوشلي في كتابه ( ممالك ارمال في عمان ) الذي نتحدث فيه عن أسباب تثبيت بريطانيا بالخليج ، بلدانا وسواحل\* . اد يقول

انه : « شريان الحياة الرئيسي بالنسبة لنا \* وان اكتشاف النفط ، وعدم الطيران ، قد أكدوا هذه الحقيقة . وسيتطل الخليج وسيطر على ستراتيجيا الدولة سس طويلة \* فهو - أي الخليج - يوسط جميع خطوط التجارة البحرية والحيوية الرئيسية الى الشرق ، ويحوي الثاوي\* والمراكز البحرية ومحطات الوقود الاستراتيجية وبواحرنا وطائراتنا\* .

« وبدولة\* هي تستولي على هذا الخليج وعلى ساحل عمان ، تستطيع أن تحكم حرره العرب ، والعراق ، ويري ، وأفريقيا\* . وستطيع أن تهيئ قناة السويس\* ، وان تقطع خطوط المواصلات الحيوية والبحرية الى الهند وأفريقيا\* .

« وادما قامت في الخليج دولة معادية ، فانها تستطيع أن تدن المسار الاخير في محض النفوذ البريطاني بجيوش البحر لا يهيئ بوسط كنه\* .

ان اقرار هذا السياسي البريطاني لتلك المكانة البالغة الاعمية التي يعتمدها الخليج العربي ، يؤكد من ناحية اخرى ، المؤرج المرسى حان حالك برسي في حديثه موقف بريطانيا ارم الخليج وتثبيتها فيه ، وذلك في كتابه ( حرية العرب ) اد يقول . ولاحتفاظ بعمق الخليج والازواج بطلته التي يرها عبيتها ، والتي بها بعد نفسها من النفوذ والانهيار ، بعد بريطانيا نفسها مبرمة اكثر فأكبر بوجوب تقديم مساعدته المسلحة لكل من صدها عنها حكوم الخليج العربي\* . مهما كانت نوعية الاسباب الداعية الى ذلك .

وعلى هذا ، فانها تفسر ان كل محاولة للقضاء على وجودها وتبويضها هناك ، انما يهدد أكثر مصالحها حيوية\* . لذا فهي تصع قوتها على استعداد دائم للمخاطرة بكل شيء ، وشن أية حرب مهما

---

« لا بد من التوضيح هنا ان هذا القول مفعول التأثير على قناة السويس\* وليس عمقا كليا لها ، لانه ليس كخليج سلطه مع مرور الزمن القادمة من افريقيا الى القناة المذكورة\* .



كانت الساج ، و ذلك لأن قطع النفط عنها ، معناه القضاء على وجودها نفسه ، تعطيل آثني الحرب والصناعة معا ، واستين تشكيلان العصر مبشر ولرئيس في ذلك الساء

وان اقرار ذلك السياسي البريطاني ، يديا كذلك ليس فقط على ان بريطانيا لا تزل تعسره واحد من أهم مجالات وجودها وسيطرتها واستعلائها ، بل ويشير بكل وضوح الى زيادة تسمت لسياسات الاستعمارية كنها بهذه منطقة الحيوية من العالم ، وخاصة منها سسر سعة الامريكة - البريطانية شسركه في احييخ ، واني احدى ما يحشه هو زوال نفوذها منه .

ولعل في مقعده اسباب ذلك ، هو ان لندن لحييخ يعتبر المصدر الرئيس الذي يمون اوربا العربية بالنفط فهو يورد العالم لراسمالي تاكر من ثلث حاجته . وقد بيعت لكميات مسعة من نفط لندن احييخ خلال العام الماضي (٥٦٠) ٥٠ مليون طن من النفط ، اي ما يزيد نحو ٤٠ مليون طن عما استخرج على شاطئ المكسيك ونحوالي مربي عن في منطقة حوض الكارسي ، وثلاث مرات عما ستخرج في شمال أفريقيا

ولهذا فإن منطقة احييخ العربي هذه ، تسمى في الحرب «منطقة احواف مردوخ» لان مياهها و عوار موانئها ، تسيء ، سحر من النفط ، عملاق باتساعة - حسبما يقول لستركيلي ، الاحصاضي البريطاني في شؤون الشرق العربي ، في مقال أوردته محبة دارمة احييخه ، التي يورد ايضا ، ان بريطانيا قد حصلت وحدها على ما يقرب من مائتي مليون طن من النفط الخام و ن طابات سسبكت بصورة حصرية - لكمية المستوردة .

كم ان احييخ العربي ، تعتبر منطقة الاسر من أهمية اسي نعل منها بريطانيا وحدها اكثر من ارب مليون حسه . ذلك ان نصف مردود النفط الذي يفرص منه أن يكون من نصيب بلدان احييخ وعرانياتها ، يبقى جزء منه يتراوح بين اربع واثنت ، في بريطانيا حيث يودخ في مصارف لندن ولا يعرف مسباح احييخية ابودعه ، ولكن بعد ارب احمر تسير لي بها تآلاف الملايين من الحميهات ، وان لهذه الاموال المحملة ، فضلا كبير على

« وفي احصاة لعام ١٩٦٨ بلغت هذه الكميات (٥٥٠) مليون طن »

تمت لأسرسي في لاسواي اعاليمة ، والمحافظة عليه من اسدهور  
المريخ .

في جانب ذلك فإن هناك ( الترفيق الصورية لصاعسة  
اسعد ، من شركات نقل وسمويو وحفريات وأجهزة أخرى ، والتي  
حققت أرباحا حائلة ماكنها ليس بشكوى مع شركات السقف ،  
حسب واحد في معظم الأحيان ، وعن هذا الطريق ، تجري في  
المنطقة تشيع عمليات الاستيراد والتهب بثروة المنطقة ،

ويستطيع من خلال هذا الواقع ، أن يستخلص ر قطاع صحف  
( من عمال مصانع سبكوكيمية واستعداد في أور ، سبيد  
مستعد من هذه الثروة ) - كما أنها تستطيع القول بناء على هذا  
والتفاني الأخرى في فروعها الأخرى المحفزون - كذا من  
هذا المجتمع العربي ، في حياها ومصدر رزقها على ربه  
المنطقة ، على استعداد أن تستعبد في أي بناء تصدره الحكومة  
سواء في أعمال دفعها من مصالحها - هذا على الامسول  
الترخيص الموظف في المنطقة وهي بلغت ٩٠٠ مليون دولار  
استراتيجي .

وإذا كانت تلك المصنوعات التي رودها بها الواقع ، هي بعض  
مهام سر سعيه لبرطانية من مصادر برطانية نفسها ، فإن  
هذه البرطانية بعدا آخر ، تكسبه التبر كمنها أيضا ، حيث  
يقول أن المحافظة على مستمرارية تدفق المخزول من هذه المنطقة  
ذات أهمية كبرى ، من ناحية لبرطانية وحسب ، ولكن باسمه  
لتجميع لأقطار العربية ، وهذا السب ، فإن وجود برطانية في  
منطقة الخليج العربي ، صماته لمغرب ، والمصالح الولايات المتحدة  
كذلك وعلى سبيل المثال ، أن يوقع تدفق النفط العربي في العالم  
العربية على الخليج ، سيوقع مميزات نقطة سلع (٢٠٠) مائتي  
الف برميل في اسبم الواحد معونات الامريكى المتحاربة في جنوب  
شرقي آسيا .

وتصنيف محته لازمة واحدة ، لهذه المسألة ايضاها بالقول  
انه وفقا لاثق الإحصائيات ، فإن الاحتكارات النفطية الأمريكية

ورد ذلك في صريح دوجلاس حوم أحد رؤساء الوزارات السياسية  
في بريطانيا .

قد حصلت في عام ١٩٦٨ على أكثر من ثلاثمائة ميون طن من المعط  
الحام من مجموع ٥٥٠ مليون طن . \*

هذا في الوقت الذي تؤكد فيه المعطيات غير الكافية تمام من  
جنياتي معط الخليج بأنه يحتوي على ٢٢ مليار طن من الذهب  
الأسود . كما يؤكد الجيولوجيون بأن من الأسهل على المتقنين  
كشف مكن جديد للمعط من أن يكتشفوا تبعا حديدا لمعطاء  
لعدة . \*

## بعض المقارنات بين نفط بلدان(\*) الخليج ، وبعض دول أخرى

### الكويت ونيويورك :

فإن نسبة الكويت التي لا يريد مساحة أرضها عن واحد من  
سنة من مساحة ولاية نيويورك ، تمنح كميات نفط ، المكشوفة  
فيها أكثر سترتين على الأقل ، من مجموع احتياطيات الولايات المتحدة  
حتى أنه تم اكتشاف النفط تحت امتلاكات الأرض في الكويت  
العاصمة .

### أبو ظبي وأوربا الغربية :

أما إمارة أبو ظبي التي تساوي عدد سكانها واحد من أصل  
٥٥ من سكان لندن ، فتحتوي أرضها على سبعة أضعاف النفط  
الموجود في جميع مكان أوربا الغربية مجتمعة .

### قطر وأستراليا :

بينما تعد إمارة قطر ، أعلى بست مرات من حيث السروة  
النفطية ، من أستراليا مع أن مساحة الأولى أقل من الثانية بحجم  
وثلاثي مرة .

في آخر ما هناك من مقارنات مشابهة ، حتى أن حسابات  
الأمم المتحدة تقول أنه إذا لم يزد استخراج النفط في أعينهم  
براسماني عن مليار أو مليار ونصف طن سنوياً في ظروف مشابهة ،  
في الاحتياطيات للولايات المتحدة الأمريكية مثلاً ، ستعقد في غضون  
١٢ سنة ، في حين أن احتياطيات الكويت يمكن أن تكفي حوالي

---

\* أوردت هذه المقارنات ، مجلة الأزمات العدد ١١ من المهرجاني .

١٠٠ سنة ، واحياضات الحربية العربية ٨٠ سنة ، وايران ٦٠ سنة ، والعراق ٥٠ سنة - - - - -

وهذا يعني ، ان منطقة الخليج على حد قول مجلة نيو بريسي  
عربية ، يمكن ان تقوم خلال سنوات كثيرة ، بدور المردود وقسم  
واحد بالنسبة للبلدان الغربية .

ان مجموعة الامم المتحدة التي سحب حوزي ٣٠ مليون  
طن في السنة تحقق بفضل ذلك ٩٠ مليون دولار من الارباح  
بصفة

و جدير بالملاحظة ان الولايات المتحدة تادب لا تحتاج الى  
النفط ، يسود حسب مرسل معظم النفط الخليج الى اتون الحرب  
في شرق اسيا .

وعلى هذا فانه و ما اضطرت اسورة حرة في الخليج  
وسبب ان مسط ارتها عنه ، محدث مسطح قوي اسورة  
عربية ، تقع لاستثمار الأمريكي نوع خاص وحرية لدائرة  
في جنوب شرق اسيا كنها عنها بها برهنة والمجموعة ، كما  
مسطح ان يظهر على وجه الاستثمار احرطاني ، المرفضة ، الى اسيا  
باسرها .

## المستقبل السياسي لبلدان الخليج العربي

١ - الملامح العامة التي كانت قد وُضعت في ماضي عملية عرو فلسطيني واحتلالها من قبل الاسرائيليين ، هي نفسها التي تنوح في اوق السياسة الاستعمارية لمروسة الان اتقاء الخليج العربي ، وان اختلفت في بعض تفاصيلها عن عملية العرو الصهيوني المستطج ولكن عند الاختلاف لا يفتو ان يكون حريثا لا يسر بشئ الحظوظ العربية تلك السياسة احاشه هي وحيث فيها المصمرون سـ عربيا لا يملكون فيه شرا الى من لا حق لهم فيه على الاطلاق .  
فمن تلك الملامح حده والحظوظ العربية التي راقبت عملية استعمار فلسطين ، والتي برتسم في احواء الخليج العربي ومدارس على ارضه :

- ١ - وجود السط الاستعماري البريطاني الذي تجري بحه ( رعاشه وحمايه ) بحرة المطبه وابوسمه في بعه حكمة طهر .
- ٢ - اعلان الحكومة البريطانية عن بيها لبحه قواها عسكريه من بلد الخليج العربي ، وبالدات امان ووجود حرب المال البريطاني في الحكم .
- ٣ - مقاسه الحكومة الاسريه البحرية ( باستعاده حقهـا في ملكه ) بعض دفاع الخليج العربي وا شكيك بعروه بده ، ووقع الامم المتحدة الى احره الاسف ، على ذلك ، كما حدث في البحرين بالذات حيث اعلنت الحكومة الايرانية عن عاندية المحررين لها ، كما احترت الامم المتحدة على احره ذلك الاستعلاء .  
وما برال سبط - شاء مدعي ملكيتها بكثير من احرر عربيه اراضه في مياه الخليج ، كحبره ابي موسى سسرايحه ، وحررتي طيب الكسرى وطيب الصمري ، الذين لا تقلل اهمه من حيث موقعهما عن حبره ابي موسى .

٤ - ندحا السلطات الايرانية بحسب ما تهوؤ لها الظروف المتاحة ، الى تثبيت ادعاءاتها المناطلة حول تلك الملكية ، عن طريق القيام بمفاوضات مع الشيوخ والامراء المصين ، وغالبا ما تعد هذه لسلطات لمفاوضاتها بك ، أحواء الهند والوعيد حيسا ، وللمسومة والاعراء حيسا آخر . باستخدامها سياسة انكسار واصداقة واستعمال العصا القليطة بمراعة . هذا في الوقت اندي ما زالت تجرى فيه عملية تهجير الايرانيين الى مدن الخليج العربي .

٥ - ادراك الدوائر الساسية لاجلوا أمريكية وسرايتحيتهم المشتركة في الوطن العربي خاصة ، والشرق الاوسط عامة ، لجيفه ان سحاب القوت البريطانية من الحسج العربي ، اما تصح احكام اهلين ، ادم عواصف الاسفاسات اجماعهيرة اعازمه والثورات الشعبية التي قد تعم وشسكل واسع مدن الخليج العربي ، فسمند ذلك حفا في حكم والسيادة احرة . كما يند الى جماهيرها ، حقوقها اشروعة في امتنار ثروتها الطبيعية ما يعود عليها بالعيش في ظل حكم تقدمي يعمل على فهم قيود التكيل الاستصادي التي مرصها بريطانيا على هذه المدن ، والانعاء بها ان اسما والاعمار والتصنيع من حفا . وابوفوف في وجه السياسة العدواية الائمة التي يارسها الدول الامريانية ضد اشعوب المستعملة المستعمدة في آسيا وافريقيا - من حفا اخرى .

دك ان سياسة الامريالنه لعالية - ومعهم حكومة العدوان الانراي - يدركون تماما مدى تأثير اشغال الثورة في شعبار ، وفي عمان لمداحه لامارات الساحل العماني السج ، بوجه حاصر ، على بقية مدن الخليج العربي . في الوقت اندي ما زالت فيه القسوت لبريطانية حاتمة هناك . كما يدركون حقا كافة الاعداد حقيمية لعداقت المترقة على منحجب قطعات الاستعمار البريطاني من هذه البلدان . دك بان الوصح المصحح الان يصحح أكثر قابلية على تتعحر وامداد لهيب اشورة الى اكثر بقاع الحبيج العربي تهوؤ للثورة . ومنمنا يدرك المسعمرون الاحوا-امريكان بالمخاطر الحسية التي تتحم عن حصول مثل هذا المساح الثوري في أحواء الحبيج العربي ، حانهم يدركون كذلك ، الاخطار لوحدة التي يولدها هذا المساح

دانه ، على الاعتراف المناهضة للبلدان المتحليج ، وذلك وقوع هذه الامداد  
على الجانب العربي من ايران ، وبعد عرق حرره العربية المتصل  
بها صفاقا باما على امداد ارضها السياسية يعني امداد الحو  
الاساحل الذي يولد ضرره في الخليج الى هذين البلدين 'خاصة  
لحوز السياسة الامريكية ، كما يعني ذلك ايضا ، حصل اخذ  
شروط الثورة فيها ، حفقة مسئلتها ، قاذبة للاعتراف بضرورة  
مناقشة في يوم وآخر .

لذلك ، فإن احتمالات التحول الحوري كآثر واقع عند سحب  
انقطعات عسكرية ، البريطانية من الخليج ، قد حدد المسؤولون  
البريطانيون في تصريح يومهم عند وصولهم إلى العراق (   
بعد سحب المصادر المتبوعه في لندن بتاريخ ١٦-٥-١٩٦٧ )  
- أي قبل عدوان الخامس من حزيران - يوم قبلة - من ( رئيس )  
رئيس وزراء بريطانيا ، سيمع الرئيس الأمريكي جونسون عند  
اجتماعه به في (٦) حزيران ١٩٦٧ أن بريطانيا ستسحب قواتها من  
مطلة شرعي السويس ، أي الخليج العربي ، وسيسم هذه الخطوة  
بحسب لحنوت « فراغ عسكري » ، في المنطقة ، ومراعاة لانشغال الولايات  
المتحدة الأمريكية في فيتنام ) .

على أن مسؤولين في الولايات المتحدة لم يؤثروا لإعلان دافسهم  
بعد تلك الحوادث مباشرة عن بواقيهم تجاه أقطار احتية العربي .  
وبما اكتمل الانعاز الى حكومة طهران الصالحة في ركابهم لستين  
انصحيح من حاسها حول التحريف من حدوث ذلك امراع عسكري  
المزعوم ، الذي بقى بغير واضح ومعنى اكبر اقصاحا بشيء  
سأله ثورته وثابه وتوافقه الى اجلال الارادة لشخصه محل القسوة  
العارة التي تشكل رحلتها افراع اعطته من نعل العبود للاستعمارية  
التي تشدها الى تلك المآثره للاستعمارية .

غير أن شددت عملياً الشر في طمار وعمان ، وبوسع نطاق  
رقعتها بشكل وضع المسؤولين الأمركان في ذمة المحافظ من احتمال  
امتداد هذه الثورة ، وقد أخرج هؤلاء المسؤولين عن كتمان تحركاتهم  
إزاء الخليج ، وذلك حين صرح وكيل وزير الخارجية الأمريكية ،  
يوجين رومب ، في العشرين من شهر كانون الثاني عام ١٩٦٨ قائلا  
بأنه بحري في ابوقت الحاضر ، إبعاد الإحصاءات ، اللامعة من  
( العراق ) الذي سره أصحاب القوات البريطانية من شرقي



استوس ٥٥ - وإن الأزمات التي سجدت من أجل عهد اتفاق لاس في  
بم تعاون بين الولايات المتحدة وبريطانيا وبعض الدول الأخرى  
في هذه المناطق .

وعبر روسو . بعض الدول الأخرى في هذه المناطق . يبدو  
مرحبا بين موضوع واعصوص . إلا أن صحفه لا يصرح البريطانيه  
قد أصبحت عنه في عهد لها سربه ساربح ١٩٧٠ موصحه  
فيه الخطوط مرصه لثلاث الأجزاء الثلاثة ، وذلك في ثلاث  
نقاط هي كما جاءت في مجلة عهد السوية

١ - حمل استحداث عصره بساحل الخليج العربي على التقلية  
على خلافها والاعتماد في عهد قدرتي .

٢ - حمل امراء ساحل الخليج العربي على التوافق مع سعوديه .

٣ - تشجيع بعض دول منطقه والى على سبيل دفاعهما في منطقة  
الخليج العربي حتى يستطيعا الحصول على بريطانيا .

ان هذه النقاط الثلاث ، لا يختلف احد عما دلت به بوجين  
روسو حين قال بضرورة التأكيد على . قيام بكتلات قسمه في  
منطقه . و . ان هناك دول بهم بنى مسؤولية تقرر لاس الاقليمي  
لمنطقة الخليج . ومن بينها ايران وتركيا وباكستان والسعودية  
والكويت . لاسما و . جميع هذه الدول ما عدا ايران . قد لعبت  
اشراكها بأي حلف اقليمي . ورغم ذلك ، فإن هذا اعمى لاسي  
مطلق . حسب ما يدل عليه تصريح روستو - ان الاستعمار الانحدو -  
أمريكي . قد عدل عن الاستمرار في تنفيذ خطته لئلا ما يسمى  
بافراح . وبعض الطرق عن التسميات ، فإن خططا استعمارية قد  
درست وبوضوح تنفيذها فعلا ، بهدف الحفاظ على الوجود الاستعماري  
في منطقه تحت أي شكل غير شكل الاحتلال العسكري المباشر ،  
الذي بدأ يثير شعوب الكثرة والمهفة لدول الاستعمارية منوما  
أصبح وجود هذا النوع من الاحتلال ، حافز قويا على تصحيس  
الانتفاضات وأشعاله قتل الثورة .

ان درس تلك النقاط الثلاث ، ومحمل المخطط البريطاني  
لما سيكون عليه الخليج العربي ، الذي أبعده السير دوقلاس هيوم  
ان مجلس العموم البريطاني ساربح ٦ نون ١٩٧٠ حول هذه  
القضايا نفسها ، لتؤكد دون أي تردد ان هناك تخطيط من بريطانيا  
والولايات المتحدة الأمريكية ، بشأن اتباع سياسة موحدة تجاه

مستقبل الخليج العربي ، وأنه عهد أمر سيده الى الدول السائرة في رعايتهما بالمنطقة . فقد ذكر هيوم : ان « من المهمات المتبعة » اقامة جو مناسب لتسوية النزاعات المحلية في المنطقة ، والتشاور مع رعاياه الخليج حول أفضل النسل التي يمكن لبريطانيا مساعدته فيها . في الطابع الذي سيسجده الاستقرار في المنطقة » .

ومما يوضح امر ذلك المعطى المشترك ، هو ان وزارة الخارجية البريطانية كانت قد أعلنت في ٩ سبتمبر ١٩٧٠ أن السير اريك دوغلاس هيوم سينوجه الى بروكسل لمقابلته شاه إيران والمحت معه في مسائل تتعلق بالخليج ، وأنها تجري الآن مفاوضات الدبلوماسية مشاورات مماثلة مع الدول العربية الأخرى في الخليج . وذلك تمهيدا لما سبق أن رسمته بريطانيا من مستقبل الخليج ، وما أعلنت عنه بلستر جورج طومسون وزير خارجيتها ، في ١٩-١-١٩٦٧ من « ان سياسة الحكومة البريطانية هي تشجيع التعاون ليس فقط بين هذه الإمارات العربية ، وبمضها الآخر ، وإنما بينها وبين جاراتها الأكثر منها » أيضا ، أملا منه « في أن يؤدي ذلك التعاون في النهاية الى اتحاد نظام جديد للأمن » . في هذه المنطقة احساسا من الوطن العربي .

وكما أوضحت الولايات المتحدة الأمريكية ان حرية هذا البديل بدعوتها الى قاعة تكتلات اقليمية يضم « دول اسي تهتم بوسعي مسؤولية قرار الامم المتحدة بمنطقة الخليج » ، كذلك أكد المسؤولون البريطانيون والمصادر الاعلامية في بريطانيا ان وزير الدولة البريطاني المسر دويرنس قد قدم « اقتراحا دعا الى اشتراك ايران والسعودية والكويت وامارات الخليج في دفاع مشترك »<sup>(١)</sup> وذلك خلال الزيارة التي قام بها في كانون الثاني ١٩٦٨ تأكيداً لمباحثاته التي اجراها في زيارة سابقة لايران كانت في تشرين الثاني من عام ١٩٦٧ .

ولكن لمعلومات المصنوعة عن المصادر الأمريكية الموثوقة ، ذكرت بأن الولايات المتحدة تعهدت بان تحافظ على لاوضاع ارامية في الخليج ، والا تؤيد ايران في مطالبها بالخليج .<sup>(٢)</sup> وان الولايات المتحدة أعلنت ايران والدول العربية المهمة بشؤون الخليج ، بأن

(١) ولد هو على العاري، قبل قليل ان جميع هذه الدول ما عدا ايران ، قد طلت اشتراكها في هذا المشروع .

أي نراع مفهوم بين الطرفين ، سيكون المعود الشيوعي من التمتع  
الى المنطقة ، وتحويلها الى منطقة اضطرابات ، !

وقد جاء الاعلان عن ان الولايات المتحدة لن تؤيد ايران في  
مطالبها بالحبيج ، مثيرا لحيطة الرجعية الايرانية الطامعة في هذه  
المسألة الاستراتيجية من الوطن العربي . ولذلك ، فقد أجرى الشاه  
معدلاته بهذا الشأن في اوائل عام ١٩٧٠ مع الرئيس الامريكسي  
نيكسون . والذي يبدو من خلال التمدل للموس الذي حرا على  
مطالبة ايران بالحرس ، عقب تلك المباحثات ، هو أنها وقد أدت  
الى تويصر هذه العلاقات على أساس تقسيم مناطق اسود في  
الخليج العربي وسحالف ضد العدو مشترك المسئل بحركات  
المتحرر العربي . كما يدل على التوصل الى مثل هذا الاتفاق كذلك  
هو لسكوب انطلق الذي ملحظه على السياسة الامريكية اراء مطالبة  
ايران بجزر أبي موسى وطب الكبرى وصغرى ، وتهديد لاحسيرة  
باستخدام القوة للاستيلاء على هذه الجزر . هذا بعد ان كانت الولايات  
تسكن بلعة حارمة وقاطعة بالا تؤيد ايران في مطالبها بالخليج .

ومن يؤكد صحة ذلك ايضا ، هو ما أورده صحيفة (آيندگان)  
المقرية من الحكم الايراني بتاريخ ٩-١١-١٩٧٠ ، إذ قالت : ان  
اتحاد قاعده بحرية وحوية وبرية في جزيرة أبي موسى وجزيرتي  
طب الكبرى والصغرى ، سيكون ايران من مراقبة مدخل المحيط  
الهندي الى الخليج . وان العدو - أي الثورة العربية - لو افلح  
يوما في السيطرة على هذه الجزر ، فانه سيكون من شل حركة  
تصدير النفط الايراني الذي يعتبر ذا أهمية حياتية بالسياسة  
لايران .

لذلك ، فقد أعلنت سلطات الشاه عن اعتراضها على استخدام  
القوة لتثبيت حقوقها في بعض الجزر الواقعة في اسفل اشرقي  
البحريج ، العربي . كما أقرت اعلاها هذا الذي اعتبرته بمثابة  
سار لحكام ومراء الحبيج ، بأنه سيكون في أعقاب قيام لحكومة  
البريطانية بسحب قطعاتها العسكرية من اقطار الخليج : وانها سوف  
لن تعترف باتحاد هذه الامارات ، ما لم يعترف امراء وحكام دول  
الاتحاد بملكية ايران لهذه الجزر .

وامام حالة التعكك التي تعانيها الامة العربية ، واشتغال  
الدول المتحررة منها في مواجهة العدو الاسرائيلي وسائر المؤامرات

الرجعية ، ومساعدة المواطنين الاستعماري - الابرائي ، هذه تصادت  
السياسات الابرائية في الاعداد لتتعد مخططاتها  
اعدوانية وتشكل سائر حين راحت تقوم معاومات عسكرية  
واسعة في مياه الخليج بالاشراك مع القوات البريطانية .  
بعد انقضاء صحته آنذاك الحادثة تاريخ ١٦-١١-١٩٧٠ عن  
ان المناورات بني سرعت بها القوات الابرائية منذ العاشر من شهر  
الحادي ، في مياه الخليج ، ما زالت جارية ، وان يوازي نواحي  
البحرية الابرائية والبريطانية ، ساهبت في هذه المناورات واستعملت  
جالاتها العامة مضطربة وصوبه ومكاسيكه .

واشارت التصحيحة كذلك الى ، ان المدمرات في هجوم منذ انعام  
نكتيكية تحت سطح البحر ، قامت برد الحملات المتتالية التي  
شنتها طائرات اعصر الابرائية ٥٠ وان وحدة الهجوم بأصوات  
لناحية لندوحة ( آرنيس ) تنس الهجوم على مدمره بريطانية ،  
وعلى طائره بدون طيار ٥ كما ان حطبات اخرى قد سببت خلال ذلك  
على مدمرات وعواسب بريطانية ايضا .

ولا يبقى امامنا الا ان سوى احتمالي هما بندان مستمر في  
ضوئهما ما يمكن ان تحده السياسة الاستعمارية من مخططات .  
وهذان الاحتمالان هما :

- ١ - فشل او نجاح الجهود المبذولة ، لاتحاد نظام بدل لامن ،  
عد سحب القوات البريطانية ، عن طريق ، خاصة بكتلات  
اعلمية ، تأخذ على عاتقها مهمة التصدي لحركة اشوة العربية  
وانحاء المنطقة سائره في تلك مصالح الامرائية بحاية .
- ٢ - الدور الذي تسعد لان تنفعه ارب في الخليج ومما لا يميزه  
السياسة الامريكية في المنطقة وسحرض الصهيونية اعاليه ،  
في ضوء ما مستمر عليه معارك اشوة العربيه مع الاستعمار  
الصهيوني الاستيطاني في فلسطين واماكاسانها على حركة  
التحرر العربي وسوها في بلدان الخليج بوجه خاص .

## المصادر :

- ١ - الخليج العربي والعلاقات الدولية - دكتور محمود علي الداود .
- ٢ - الخليج العربي أو الحدود الشرقية لوطن العربي - دكتور سيد نوفل .
- ٣ - موقع سترينجي العربي - هيسم الكيلاني .
- ٤ - الاستعمار في الخليج عارسي - دكتور صلاح المقداد .
- ٥ - جريدة العرب - تأليف جان جاك بيربي - ترجمة نجدة هاجر وسعيد الفر .
- ٦ - انصرغ على الخليج العربي - سليم طه بكرتي .
- ٧ - لغوى المحررة في الخليج العربي في اعرب ثامن عشر - دكتور عبد لامر محمد أمين .
- ٨ - سكة حدد بغداد - دكتور لؤي بحري .
- ٩ - احاديث عن الخليج العربي - دكتور محمود علي الداود .
- ١٠ - محرس زلوة الخليج - محمود نعمة سيد .
- ١١ - محلة اعد - اعد ثاني - مقال اعد السيد حرمي محمد ، عن ( لاستراتيجية لاكنوا أمريكية في الخليج العربي ) .
- ١٢ - الخليج العربي في ملوناب الخرجين البدائيين الاقدمين - فؤاد جميل - محلة سموم ١ و ٢ لسنة ٩٦٦ المجلد الثاني والعشرون .
- ١٣ - كجاج عمان - اصدار مكتب دولة امامة عمان في بغداد .
- ١٤ - اسماء العمانيه - اسماعيل النوهلال - الملحق الصحافي في مكتب عمان في بغداد .
- ١٥ - اربعة قرون من تاريخ العراق - تأليف ستيفن هيجسنس لوتكريك - ترجمة جعفر الخياط .
- ١٦ - ملف رقم ( ١ و ٥ ) من محفوظات قسم المعلومات ( ارشيف ) بديوان وزارة الاعلام .
- ١٧ - مجلة الهدف البيروتية ، الاعداد المرقمة ( ٦٠ و ٧٠ و ٧١ ) .



## المحتويات

### الصفحة

٣	المقدمة
٦	مدخل في أهمية الخليج العربي قديما وحديثا
١٤	تصارع الاطماع الدولية على الخليج العربي ومراحل تعلل الاستعمار البريطاني فيه
١٨	النصرة بين العوذ البريطاني والتحرك العثماني المتأخر
٢٨	أو بداية التسلل البريطاني للخليج معاهدات وموانئ التعلل الاستعماري البريطاني في
٢٦	الخليج العربي
٤١	التعقيب عن نطق الخليج بدياته واعتياداته وكمياته أهمية لخليج العربي في الاستراتيجيات الاستعمارية
٤٩	الحديثة
٥٢	بعض المفارقات بين نطق بلدان الخليج ببعض دول أخرى
٥٨	المستقل السياسي لبلدان الخليج العربي
٦١	المصادر
	خاتمة الخليج العربي





## وزارة الاعلام

### سلسلة الكتب الاعلامية

صدر عن هذه السلسلة :

- ١ - الاستعمار سائر للعظم في العراق
- ٢ - عمان ومصر حرر المحيط الهندي
- ٣ - مؤتمر بغداد السلام الاسيوية - العربية
- ٤ - لاجوار المدينة العربية الحائلة
- ٥ - القصية الكردية ٠٠ اصداء الحل السلمي عربيا
- ٦ - المعام الاساسية لحطة السمية العمومية للسنوات ٧٠ - ١٩٧٤ في العراق
- ٧ - دراسات نفطية ٠
- ٨ - المسجاء لعرب في ظل الاحتلال الاسرائيلي (باللغة الانكليزية)
- ٩ - سر نيل تستهت حقوقي الاساس (باللغة الانكليزية)
- ١٠ - مناقشات مختاره عن علمسطين (باللغة الانكليزية)
- ١١ - مبحث في الراديو الاسرائيلي

وسيصدر :

- ١ - شط العرب نهر عراقي
- ٢ - تاريخ عرستان والتوصح الراهن في ايران









تصميم الغلاف  
صادق الصائغ

الموسم الثامن للبرامج الثقافية  
٢٠٠٧ - ٢٠٠٨







LEHMAN LIBRARY

DS

70

.I7

6

AUG 27 1974

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU68115350

DS70 .I7 no.6

al-Khazaj al-Arabi I

6

DS-70-.I7